

مدخل إلى مذهب الإمام أحمد | معهد ملكة | المحاضرة الثانية

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم سبحانه حمد
الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا - [00:00:02](#)

قرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في هذا المجلس الثاني - [00:00:19](#)

واليوم الثاني من ايام هذا المعهد المبارك معهد ملكة التأسيس والتأصيلي على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه هذا
اليوم يعقد ايضا في يوم مبارك يوم عاشوراء - [00:00:37](#)

هذا اليوم الذي نجى الله سبحانه وتعالى فيه المستضعفين من عباده من القوم الظالمين من عليهم ان جعلهم ائمة في الارض وجعلهم
الوارثين وهذا ينبها الى نعمة عظيمة واية من ايات الله في نصر المظلومين واحقاق الحق - [00:00:50](#)

وابادة القوم الظالمين كما نجى الله بني اسرائيل من فرعون وقومه هذا هو يوم عاشوراء اليوم الذي نجى الله فيه موسى ومن معه
من فرعون وقومه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ببركة هذا اليوم ايضا - [00:01:08](#)

ان نوجه اخواننا المستضعفين في غزة السودان شام يجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية وان
ينصرهم نصرا عزيزا مؤزرا هذا اليوم يتذكر فيه المستضعفون في كل مكان - [00:01:23](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما قدم المدينة فسأل اليهود عن صيام هذا اليوم او لماذا تصومونه؟ فذكروا ان سبب صيامه هو
الشكر لله سبحانه وتعالى على نعمة النجاة من من القوم الظالمين - [00:01:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بموسى منكم بقي هذا اليوم اية وعلى مفارق في التاريخ البشري في يوم انجى الله عز
وجل فيه باية عظيمة. حيث فرق البحر في هذا اليوم فرق البحر - [00:01:56](#)

وغرق ال فرعون وانجى الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل بعد سنوات طويلة من الاستضعاف ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة نجعلهم الوارثين ويتذكر في كل عام يؤتي فيه هذا اليوم ان الله قادر. ان كثيرا من الناس مع طول البلاء -
[00:02:13](#)

تتزعزع ثقتهم بربهم سبحانه وتعالى والعياذ بالله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فاما اهل اما الرسل
واتباع الرسل فيقينهم بالله يبقى عاليا ان هذا النصر وان كذب به كثير من الناس - [00:02:33](#)

اضعت ثقتهم بالله فان الامل باق. ان الله سبحانه وتعالى انما يؤخر لحكمة. وان كل شيء يحصل لحكمة عظيمة. ونسأله سبحانه
وتعالى في نهاية المطاف ان يجعل ما يلقاه اخواننا في غزة بردا - [00:02:49](#)

وسلاما وان يمكن لهم في الارض وان يجعلهم ائمة وان يجعل لهذه الامة نهضة جديدة نحو الرقي واستعادة مكانها الحضاري انه ولي
ذلك والقادر عليه في الدرس الاول المخصص لمدخل الى مذهب الامام احمد بن حنبل - [00:03:04](#)

نحن بدأنا بذكر مفهوم الفقه لغة وشرعا اصطلاحا تمام؟ طبعاً ارجو الانتباه اخواني الى هذا الدفترها هذا الدفتر يجب ان يكون حاضر
معك في كل يوم تأتي للمعهد لانني لا اعرف متى ساخذه منك - [00:03:23](#)

مممكن اخذه من بعض الاخوة في بعض الايام يعني صعب ربما المه من مئتين شخص مرة واحدة لكن ممكن اتي الى فلان خلاص فلان
وفلان اعطيني الدفتر نعطيك اياه المرة القادمة - [00:03:39](#)

هذا كل يوم يأتي معك. هذا اعود فاقول اهم من حضورك انت. ان يأتي الدفتر قبلك حتى نعرف من انت في المعهد. وارجو يعني هو اجباري على الجميع ان يعبأ الدفتر وان ينتبه له لانه بالنسبة لنا هو المقياس الذي سنقيسك من خلاله. اعداد كبيرة ما شاء الله حضور وجهه اونلاين - [00:03:50](#)

ويعصب ان نتكلم مع كل شخص بجلسة ونرتب معه موعد يشق علي وعليك لكن هذا الدفتر سيحكي لي كثير من الامور احكي لي الهمة سيحكي لي الاهتمام. سيحكي لي مدى اهتمامك بالمعهد وبالدراسة. سيحكي لي نفسك الطويل. وهل انت جاد وصادق في دراستك؟ ام انت يعني متقاعس - [00:04:10](#)

كسول هذا كله سنعرفه من خلاله. ففي كل يوم تأتي لابد ان يكون معك. واذكركم طبعاً جميعاً بكتابة الاسماء في الصفحة الاولى يعني المعلومات وكل شيء حتى اذا يستطيع احد ان يتواصل معك. ويخبرك ان الدفتر معي - [00:04:29](#)

ارجو الاهتمام من الجميع واحنا اخبرنا الاخوة اي اخ يعني ما عنده هذا الدينار. سعر الدفتر يعتبره هدية مجانا ما هي مشكلة لانه هو اهم كتاب يصحبنا في هذا المعهد - [00:04:46](#)

آآ اذا تكلمنا عن معنى الفقه آآ لغة شرعا واصطلاحا ثم بدأنا نتكلم في بمقدمة يسيرة طبعاً مختصرة تليق بهذا المعهد عن تاريخ الفقه الاسلامي وكيف نشأت المذاهب وعرفنا كيف كان الفقه في زمن النبوة. ثم كيف كان في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ومن هم فقهاء الصحابة - [00:04:58](#)

لانا عرفنا ليس كل الصحابة كانوا فقهاء. لكنهم كلهم كانوا يعملون للآخرة اخواني الصحابة كلهم كانوا يعملون للآخرة لكن منهم العالم ومنهم النجار ومنهم الحداد. ومنهم المجاهد ومنهم المقاتل. مهم جدا ان تعرف هذا التصور عن طبيعة ذاك الجيل. طيب ثم بعد ذلك اظن - [00:05:21](#)

تكلمنا ايضا عن عصر التابعين وعن بدأت مدرسة اهل الفقه عفاوا اي اهل الرأي وهذا الحديث وهذا ليس يعني كما يزعم بعض الكاتبيين المعاصرين ان تقسيم اهل الرأي واهل الحديث. هذا من افكار المعاصرين لا هذا ذكره ابن خلدون في المقدمة ايضا. ذكره ابن خلدون - [00:05:41](#)

في مقدمته في تاريخ الفقه ان هذه المدرسة وجدت نعم بعض المبالغات في ابتعاد اهل الرأي عن الحديث نعم في شيء من المبالغة غير المقبولة. والمجازفة في حقهم. وفي شيء من اظهار اهل الحديث انهم قوم بله - [00:05:59](#)

فقط يهتمون بالظاهر وما عندهم اي فقه واستنباطات اظن هذه مبالغات الامور تحتاج الى شيء من التعديل في طريقة فهم هاتين المدرستين والتحقيق التاريخي اكثر واكثر وصلنا زعم الى عصر تابع التابعين اليس كذلك؟ طيب. نقرأ بسم الله - [00:06:15](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ونج اخواننا المستضعفين من المؤمنين. امين. قال ثم في عصر تابعي التابعين نشأ اصحاب المذاهب الفقهية - [00:06:32](#)

المتبوعة ابو حنيفة النعمان ومالك بن انس ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل الشيباني. وساروا رحمهم الله في ركاب سبقهم بالتفقه على نصوص الكتاب والسنة في عصر تابع التابعين على وجه تقريبي - [00:06:46](#)

تمام؟ لان يعني ابو حنيفة النعمان هناك خلاف هل هو تابعي او من اتباع التابعين من كبارهم. وذكرنا هذا الخلاف في التعليق على كتاب مناقب الائمة الاربعة ولد ثمانين هجري ومتى توفي؟ - [00:07:03](#)

مئة وخمسين هجري. والشافعي ومالك متى ولد ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين على خلاف وتوفي مئة وتسعة وسبعين لكن الشافعي واحمد يعني يمكن يعتبر يعني في درجة ثانية او رتبة ثانية في هذا العصر - [00:07:19](#)

يعتبر في درجة ثانية واحمد خصوصا انه متأخر عنهم في النشأة مئة واربعة وستين كما سيأتي معنا يمكن يعتبر من اتباع اتباع التابعين يعني لكن هذا كما نقول تقريبي لما نقول عصر التابعي التابعين - [00:07:38](#)

من لاصقهم ومن داناهم يعني. حتى يفهم ان مثل هذه الامور ليست حدية. نعم قال وساروا رحمهم الله في ركاب من سبقهم بالتفقه على نصوص الكتاب والسنة من دون تعصب. وان كان المنح الفقهي للمدرسة التي نشأوا فيها يظهر تأثيره على طريقتهم في التفقه -

عفا ابو حنيفة لانه نشأ في مدرسة العراق يظهر هذا في طريقته في التفقه واهتمامه بالاقايس او الفقه الفرضي مثلاً مالك لانه نشأ في المدينة يظهر اهتمامه الكبير بالاثار ورفضه عموماً للفقه الفرضي والتوسع في الاستنباطات فيما لم - [00:08:07](#)

في نازلة الشافعي حاول يجمع بين المدرستين. احمد لانه خلاصة ما توصلوا اليه جميعاً. انه هو اخرهم زمناً واخذ من اهل ولكنه امام من ائمة اهل الحديث. نعم. قال فابو حنيفة مثلاً تفقه على طريقة الكوفيين في التوسع في القياس واستنباط علل - [00:08:26](#)

احكام وتوسيع دائرة النص بخلاف ما لك ابن انس واحمد وغيرهما ممن تفقه على طريقة مدرسة المحدثين في الجملة مع التفاوت بينهم في درجة الاطلاع على النصوص والاثار. هم مع ذلك لم يدعوا الناس لمتابعتهم دون غيرهم بل كان الامر في عصرهم على سنن من سلف. نعم لانه في عصر هؤلاء الائمة الاربعة - [00:08:46](#)

كان يوجد ايضا مذاهب اخرى او ائمة اخرون قائمون كسفيان الثوري والليث بن سعد والاوزاعي تم اليوم بايش؟ بالمذاهب المندرسه التي لم يخدمها طلابها في فترة وجود آآ ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد - [00:09:05](#)

كان هناك فقهاء اخرون كثر رضي الله عنهم. وما زلنا ننقل يعني كلامهم وان كان كلامهم لم يضبط بالاسانيد المتصلة والثابتة كما ضبط كلام هؤلاء الاربعة لكن يجب ان تفهم انه في هذه الحقبة لم تستقر بعد المذاهب الاربعة - [00:09:23](#)

انه كان يوجد فقهاء اخرون هم اجتهداتهم واراؤهم مثل الليث بن سعد في مصر والاوزاعي في الشام وبن شبرمة وغيرهم في العراق ومثلاً اسحاق بن راء هوية وغيرهم من الائمة. نعم - [00:09:41](#)

قال يسأل المرء من يجده من العلماء ولو لم يكن من الائمة الاربعة كاليث ابن سعد وسفيان الثوري والاوزاعي ونحوهم. الا ان هؤلاء الائمة الاربعة ظهر فضلهم على اهل عصرهم لما حباهم الله به من ذهن وفهم دقيق وقدرة متميزة على الاستنباط وفهم طريقة الشارع في تقرير الاحكام. فاحتوشهم الطلاب من - [00:09:54](#)

الافاق لتدوين ارائهم. يعني احتفوا بهم واحتاطوا بهم نعم لتدوين ارائهم وحفظ علومهم واستفتائهم فحصل لهم من العناية ما لم يحصل لغيرهم من علماء عصرهم. فهذا شيء يجب ان نؤمن به اخواننا الكرام طلبة العلم - [00:10:14](#)

ان هؤلاء الاربعة لهم قدر الهي يعني ازا تقول لي لماذا الاربعة قبل كل شيء اذا اراد الله شيئاً هياً له اسبابه اذا اراد الله شيئاً هياً له اسبابه. فالله سبحانه وتعالى اراد ان تحفظ هذه المذاهب الاربعة - [00:10:29](#)

بقدر سابق وعلم محيط فعليك ان تعرف ان هناك قدر اختيار. وربك يخلق ما يشاء ويختار فهذه القضية مهمة جداً حتى في النقاش العلمي. مع الذين يرفضون التمدد. لماذا هؤلاء الاربعة؟ علينا نؤمن هناك قدر وهذا القدر وضحت دلالاته - [00:10:47](#)

التنقيح والاهتمام الذي ظهر بمذاهب هؤلاء دون غيرهم. والان طب هل هذا القدر يمكن ان نطلع على شيء من حكمته؟ نعم يمكن ان يطلع على شيء بحكمته في معرفة اقدار هؤلاء الائمة الاربعة وسعة علومهم ودقة انظارهم وفهمهم. نعم. قال ثم بعد ذهابهم الى ربهم رحمهم الله - [00:11:05](#)

تم طلابهم بتدوين علومهم وجمعها وتصنيفها وتنقيحها واستنباط مناهجهم الاصولية والتخريج عليها. فانصبت همه العلماء في القرن الرابع الهجري وما بعد على تحرير اقوال الائمة الاربعة المتبوعين والبناء عليها. ومن حينها بدأ يظهر مفهوم التمدد الفقهي. اذا

فالتمدد انما ظهر بعد وفاة الائمة حقيقة - [00:11:25](#)

بعد وفاة الائمة الاربعة بفترة عندما بدأ يظهر الاستقرار في فتاوى هؤلاء الائمة والتأطير لها في داخل مصنفات لان فتاويهم كانت عامة فما كان مفهوم التمدد لهؤلاء الاربعة ظاهراً عياناً - [00:11:45](#)

لكن متى بدأ يظهر في القرن الرابع الهجري فصاعداً؟ عندما بدأت فتاويهم تؤطر ضمن مصنفات واصبح هناك من يحتفي بتنقيحها وتصويبها البناء عليها واستنباط اصول هؤلاء الائمة للتخريج عليها. لما ظهر هذا الاحتفاء بهؤلاء الاربعة بدأ يمزج ما يسمى بماذا او

يظهر ما يسمى - [00:12:02](#)

التمدد الفقهي في اواخر القرن الرابع فصاعداً. نعم كان لحركة التماذب الفقهي والاهتمام بتراث الائمة الاربعة اثار ايجابية على

ساحة الفكر الاسلامي واثار سلبية كذلك. نحن نعتزف ان التمذهب خلال - 00:12:22

حرص مسيرة هذه الامة كان له اثار ايجابية وهي التي ينبغي التركيز عليها ونعتزف بوجود بعض الامور السلبية التي يجب ان نعالجها ولا نجعلها سببا في ترك التمذهب حركة التماثل في التاريخ الاسلامي لها ايجابيات - 00:12:37

يذكر ويثنى عليه وهي الاصل وظهرت بعض الممارسات السلبية التي يجب ان تعدل وتناقش. وتنقح وتصوب وليس ان يرفض التمذهب بسببها كما يفعل بعض المعاصرين اليوم نعم. فمن اهم الاثار المحمودة لها ضبط مناهج الاستنباط والاجتهاد ووضعها في قواعد. حتى يتمكن العلماء من التخرج عليها واستنباط النوازل الجديدة - 00:12:52

على ضوءها خاصة مع بداية ضعف الدولة العباسية الذي اثر بشكل سلبي على حركة الفكر الاسلامي ونموه. هذه اهم فكرة ايجابية اخواني في التمذهب ان هذه المذاهب الاربعة هي عبارة عن ماذا؟ عن مناهج تفقه اربعة - 00:13:15

عن مدارس فقهية اربعة شكلت منهج منضبط مقعد مؤسس يمكن من خلاله الاستنباط للنوازل والمستجدات بعيدا عن الفوضى والتشتت ودخول الاذواق والاراء الشخصية. هذا اهم ما صنعتها المذاهب ضبط المنهج - 00:13:30

لانه اي علم ليس له منهج انت تتكلم عن فوضاه اي علم ليس له منهج انت تتكلم عن ماذا؟ عن فوضى عارمة. انه كل انسان سيصبح يتكلم بذوقه وما يشتهي. واذا سألته - 00:13:48

اصلك الذي رددت اليه قولك ما في منهج وهذا انتم ترونه في الحقب المعاصرة. ان كثير ممن يفتي وهو لا ينتسب لمذهب من

المذاهب الاربعة ولا يمتلك رؤية واضحة ويمتلك فوضى في الانتاج الفقهي - 00:14:03

وتجد احيانا اضطراب وتداخل. واذا سألته ما هو ما هي الاصول التي تعتمد عليها في استنباط الاحكام؟ او يعتمد عليها شيء سواء من حيث قواعد الاستنباط من الكتاب. قواعد الاستنباط من السنة. قواعد الاستنباط من او استعمال القياس. ما هي مسالك العلة

عندكم - 00:14:20

عندكم كيف تنقضون الاقيسة؟ لما تسألهم هذه الاسئلة يبهرون يعني ينظر اليك ايش يعني كيف تستنبط الاخ يوسف ونوع قياس

العلة وقياس الدلالة وقياس الشبه ومسالك العلة وهناك استنباط للعلة بالنص وهناك بالايماء والصبر - 00:14:40

والمناسبة والدوران يقول لك ايش هذا الكلام اللي بتتكلم فيه انت؟ طب انت كيف اذا انت تفتي في دين الله وانت لا تملك منهج بناء عليه تستنبط انت تظن الفتوى هي فقط تفتح الكتاب والسنة. وخلص والله انا شايف انه الحكم هذا جائز. والله انا الذي يظهر لي انه

حرام. انت ايش يظهر لك؟ هذه ما هي - 00:14:56

هذي حسبة هذي وهذا تلاعب وهذا كما قال سبب في تسلق العلمانيين والحدائيين العرب على الاسلام. انهم وجدوا هذه الفجوة ان بعض من ينتسب يتكلم باسم الدين ويخرج عن مذاهب ومناهج منضبطة فيتكلم بدون منهج. فاذا اصبحت القضية متاحة للجميع. ما

دامت يجوز الكلام بدون منهج. اذا فليتكلم من - 00:15:16

بما شاء هذي اكبر قضية خطيرة في ترك التمذهب فقد المنهج. فالمذاهب الاربعة هي مناهج. اذا اردت انك تخرج عنها معناته في

منهجك وعليك ان تزاحمهم بمنهج خامس اذا كنت اضعف من ان تضع منهجا يزاحم الائمة الاربعة اذا احترم ضعفك - 00:15:38

اذا احترم ضعفك. اذا اذا انت لا تملك من القدرات اللغوية والعقلية والفكرية ما يؤهلك لتضع منهجا كما وضع ابو حنيفة ومدرسة

ومالك ومدرسته والشافعي ومدرسته احمد ومدرسته اذا كنت اضعف من ان تضع منهجا اذا احترم ضعفك والتزم بهذه المذاهب

والمناهج. طبعا ليس التزاما كحد السيف بحيث - 00:16:01

يعني كل اشكال الاجتهاد الجزئية مرفوضة. لأ ما هو يعني الامر بده سعة التفاهم مع العصر الحديث ومستجداته. لكن الاصل ان

انطلاقك في التعلم وهذا الذي يهمني ان انطلاقك في عملية التعلم يكون ضمن دائرة - 00:16:25

مدرسة من هذه المدارس. والا فانت لا تتعلم الفقه. انت تضع وقتك. لانك لا تمتلك منهجا. نعم قال فكان لتمذهب الفقهي اثر طيب في

منع الشذوذ في الفتوى ومنع تجاسر من لم يتمكن بعد من الة الاجتهاد ان يتكلم في احكام الشرع من غير توثق. نعم. وضبط لمن -

00:16:40

لمناهج الفهم والاستنباط اما الاثار السلبية هذي اهم اثر ايجابي طبعا هناك اثار ايجابية اخرى لكن ما احببت ان اطيل في هذا

المختصر. نعم. قال اما الاثار السلبية فتمثلت في التعصب المذهبي عند بعض - [00:16:59](#)

الطوائف لمذاهبها وطرقها وازرائها بالمذاهب الاخرى. الذين يرفضون التمدد من اكثر الامور السلبية التي يذكرونها صور التعصب المذهبي. والتعصب عليك ان تفهم انه لم يخرج من علماء المذاهب وانما خرج من الاتباع من الحواشي الذين هم عادة يعني يكونون ضعافا في العقول وضعافا في التصرفات - [00:17:11](#)

علماء المذاهب عبر التاريخ هل سمعت ان مثلاً ابن حجر الهيتمي والله عمل مشكلة مع واحد حنبلي بدأوا يباكسون مع بعضهم البعض اول سمعت ان القرار في المالكي بدأ مع رجل حنفي لا ما سمعنا بهذا. وانما صور التعصب المذهبي التي نشأ بسببها الاقتتال او شيء من - [00:17:34](#)

الخروج عن السكة والتعصب المذموم انما خرجت من ماذا؟ من الاتباع ضعاف العقول. اللي بقولوا احنا حنابلة وهم مش دارسين المذهب واللي بقولوا احنا شافعية وهم لا يعرفون الا القشور. هؤلاء حتى اليوم يعني في الجماعات المعاصرة. جماعات الاسلام السياسي وغيرهم دايماً بيعملوا مشاكل - [00:17:54](#)

السواد الاعظم هم عادة اصحاب المشاكل واصحاب النزاعات والخصومات. والا فالعقلاء الكبار الذي رزقه الله العلم على مذهب من المذاهب لا يمكن ان يناوش ويناكف ويحقر مذاهب اخرى ويتعصب بشكل مذموم ويحرم الزواج منه وما شابه ذلك - [00:18:12](#) وانما هذه ممن صغر عقله ممن اتبع هذه المذاهب عيب انك تقول والله نترك المذاهب لماذا وجود التعصب المذهبي. هل هذا هو كان داء كبارهم وعلمائهم ام صغارهم الذين يعني لا يحسمون حقيقة ضمن ائمة المذاهب. هم لا يحسبون هؤلاء - [00:18:30](#) ضمن ائمة المذاهب حتى تثرب على فكرة المذهبية ولو كان تعصب حتى من بعض الاكابر لو فرضا الاصل ان يذم تعصبه ولا يذم نذهب كفكرة يعني لو اثبت لي نعم يمكن بعض الاكابر صدرت منه هفوة هنا او هناك - [00:18:48](#)

في تعصبه لمذهبه. كيف يعالج هذا الموقف ترك التمدد مطلقاً وانما تترك ماذا هذا التعصب او او تدم هذا الفعل الذي صدر من ذلك الشخص بعينه. اما ان اترك فكرة صحيحة لان بعض من يمارسها يمارسها بشكل خاطئ هذا - [00:19:05](#) ليس من شأن العقلاء ولا الفاهمين. نعم قال بل بلغ الحال ببعض الجهال ان قاموا بسفك الدماء المعصومة لاجل التعصب الاعمى وضيق الافق وضيق الافق وعدم فهم مقاصد المذاهب وسبب وضعها وتدوينها - [00:19:22](#)

لكن مع وجود هذه السلبيات لم نرى العلماء المحققين يتركون التمدد في طلبهم الفقه في الدين. او يدعون الى نبذ المذاهب بمصنفاتها. بل استمروا وفي اتباع هذا المنهج لاهميته في البناء العلمي المتزن لطالب العلم. مع تحذيرهم من التعصب الاعمى في نفس الوقت ودعوتهم الى ان يكون التمدد سلماً يتوصل به الى فقه الدولة - [00:19:35](#) وكردة فعل قاسية وسلبية على التمدد وسيلة او غاية يا اخواني وسيلة حتى مذهب سلم حتى تصل الى مرتبة الاجتهاد اذا لم تصل الى مرتبة الاجتهاد تبقى ملتزماً بمذهبك يعني احنا ما عندنا من ناحية التقطير والتنظير. نحن نقر ان انت مذهب وسيلة - [00:19:55](#) وليس غاية في نفسه وان من وصل الى مرتبة ابن تيمية وابن القيم والقرافي وهؤلاء والمازري فليجتهد توصل لمرتبتهم توصل لمرتبتهم وانا معك اتبع في الخدالة لكن وانت لم تصل الى عشر معشارهم وانت ما زلت تخطئ في اساسيات العلوم فعيب ان تدعي منصبا ليس لك. عيب - [00:20:16](#)

وحرام مش عيب الناحية مروءة. وحرام من ناحية شرعية ان تدعي منصبا لم تصل اليه. نعم. قال وكردة فعل قاسية وسلبية ونتيجة للجهل السائد نشأ في العصور المتأخرة اقوام قاموا بلمز المذاهب الفقهية. ودعوا الى نبذها والعودة للاستنباط المباشر من غير اعتبار - [00:20:40](#)

فيما حققه علماء المذاهب عبر العصور في مذاهبهم. واصبح يطرق السمع عبارات غريبة ممن لم يعلو كعبه في العلم يقولون نحن رجال وهم رجال. نعم. ومثل هذه الدعوات لو صدرت من ائمة بمرتبة الامام احمد بن حنبل وما او مالك او الشافعي فلها حظ من النظر لكنها ومع الاسف تصدر من انصاف المتعلمين - [00:21:00](#)

وممن لم يحمل الا النزر اليسير من العلم. بلها ان ان علمه بعلم الاوائل. بلى يعني دعك ان يقاس علمه. يعني هو حتى في اساسيات العلوم غير متمكن فضلا يعني انه انا اصبح اقيسه بالعلماء الاوائل. لاً انا لسا بدي اقيسه باهل زمانه هو غير متمكن - [00:21:20](#)

وعم بيحاول يستنبط من البخاري ومسلم. مسائل الطهارة والزكاة والصلاة والصيام. فتتأسف على حاله. وتعرف ان هذا الرجل هو للعلمانية هذا رجل يهدم الاسلام هذا الكلام ليس فيه مجازفة صغار طلاب العلم الذين يريدون ان يستنبطوا بانفسهم - [00:21:40](#)

مسائل الصلاة والطهارة والزكاة والبيوع. انت هنا جسر للعلمانية. ليه؟ لانه انت لا تمتلك الادوات مثل احمد ولا مثل الشافعي ولا انت لا تمتلك الادوات كيف تبيح لنفسك التجاسر على الاستنباط؟ اذا - [00:22:01](#)

ما اذا لو جاء شخص حدائي وقال انا بدي استنبط مثله مثلك. ترى انا ممكن اكون اقوى مثلك منك. يعني ممكن الشخص الحدائي اقوى من طالب العلم ذاك المسكين اللي بده يستنبط من البخاري - [00:22:18](#)

مسلم اقوى منه ذهنيا وعقليا. فيقول لماذا تبيح لنفسك حد من المذاهب الاربعة والتجاسر عليها ولا تبيحوا لي لذلك كثير من العلمانية والحدائية تسلفت على النصوص الشرعية على قنطرة ترك المذهبية - [00:22:28](#)

على قنطرة ترك المذهبية. المذهبية اخواني ضابط وحامي لسياج الامة اننا لا نبيح لاحد ان يتجاوزها الا لمن وجدت فيه شروط الاجتهاد لا نجوز لاحد ان يتجاوز قنطرة المذهبية الا لمن وجدت فيه - [00:22:45](#)

الات الاجتهاد. هكذا كان ابن تيمية وغيره من المتأخرين لم توجد فيك شروط الاجتهاد ولا الياته احترم ضعفك والتزم بادب العلماء الاقدم المتأخرين وجدت فيك انا ما عندي مشكلة استنبط - [00:23:05](#)

اعمل مذهب خامس وسادس. لكن اقنعني انك تمتلك الادوات اما نكتشف انك لا تحفظ اكثر من خمسين حديث واكتشف انك ما زلت اصول اصول الفقه تخطئ فيها. وان مقاصد الشريعة انت لن تقرأ كتاب كتابين من الكتب العظيمة. واعرف انك لم تتبحر في المذاهب الفقهية القديمة - [00:23:19](#)

لتبني مذهباً جديداً بناء على ماذا؟ انت تصارع الكبار وتزاحم الكبار؟ هذا كله ناشئ من الجهل بحرمة العلم وحرمة الكلام في دين الله سبحانه وتعالى. نعم قال والحق ان الانسان ينبغي ان يكون متزناً في مواقفه متبعاً لهدي الائمة المحققين كابن تيمية وابن القيم والنووي وابن حجر والقرافي وابن دقيق. وغيرهم من اعلام - [00:23:38](#)

المحققين في الفقه والعلم الذين نشأوا على المذاهب الفقهية. وكان منهم الحنبلي ومنهم الشافعي ومنهم المالكي ومنهم الحنفي. ومع ذلك لم يمنعهم تميزهم من القول بالحق الموافق لادلة الكتاب والسنة متى لاح لهم؟ اذا التمذهب - [00:24:02](#)

لا يمنعك ان تقول بالحق ولو كان في غير مذهبك. بشرط ان تكتمل فيك الالة التي تعينك على ترجيح غير مذهبك على مذهبك. ان تكتمل فيك الالة التي تجعلك تقول والله - [00:24:18](#)

انهبي خطأ ومذهب الحنفي او الشافعي هو الصواب. اذا اكتملت فيك الالة ما عندي مشكلة. الامر سهل باذن الله لكن بدون اكتمال الالات هذا تجاسر. نعم قال وهم مع ذلك متبعون لائمة المذاهب الذين كانوا يعلمون تلاميذهم اذا صح الدليل فهو مذهبي. واذا صح الحديث فاضربوا بقول عرض الحائط - [00:24:33](#)

التعصب المذموم واغلاق باب الاجتهاد موافق للصواب. نعم فنحن نرفض ما يقوله ايضا بعض المعاصرين ممن يناصر فكرة المذهبية بطريقة ايضا فيها زيادة عن الحد المقبول وهو كان اذا خرج الانسان المجتهد الذي افنى عمره في دراسة المذهب - [00:24:54](#)

اذا خرج عن شيء من المذهب كأن هناك سيف ينزل على رقبتك. وكأنه بدل دينه بدين اخر. يا اخي الله يرضى عنك. يعني شخص افنى وعمره في دراسة المذهب ثم لاح له ضعف مسألة فاختار مسألة من مذهب اخر. يعني هو لم يغيب دين الاسلام. لم يخرج من دين الاسلام لم يرتد على عقبيه. وانما هو له لا حق - [00:25:12](#)

في مثل هذا الاجتهاد. ايضا لو كان الانسان في واقعة معينة ضمن نوازل الامة وهو متبذب على مذهب الحنابلة. لكن لاح له في واقعة ونازلة ان الانسب هنا لهذه الواقعة تطبيق مذهب اخر. حتى ولو لم اكن انا في مراتب ابن تيمية وغيرهم. مجتهد معقول يعني ضمن عصري وضمن الفنة التي - [00:25:32](#)

موجود فيها. لاح لي ان مصلحة الامة هنا اتباع مذهب معين مثل هذا الخروج المنضبط المحكوم السهل الذي يرى فيه مصلحة الامة ايضا لا حرج فيه. اذا صدر من طلبة العلم المتمكنين او العلماء - [00:25:52](#)

المتمكنين. لكن احنا نقدنا على فكرة واحدة هنا فهمت. انني لا اتى مذهب ابتداء وانني من البداية لا اقبل فكرة المذهبية. واتجاسر الكتاب والسنة. هذا الذي نرفضه من الطرف الاخر. فالقضية تحتاج الى شيء من - [00:26:07](#)

التوازن يعني لا الغلو الزائد مقبول. ولا ترك المذهبية والتميع مقبول. على طريقة العلماء المحققين. نعم. قال ولا ترك لطالب العلم والتقليل من بنائها الضخم والازراء به صحيح شرعا او عقلا. وبناء على ذلك فلا بد لطالب العلم ان يأخذ مذهباً في بداية تفقهه يدرسه - [00:26:22](#)

اسدا محررا. لا مناص من هذا الطريق اي انسان بده يدرس الفقه اخواني بدي يدرسوا على مذهب ولا تقول لي سمعت من الشيخ الفلاني وكذا ان هناك طريقة اخرى هذه الطرق اخواني غير منطقية ضمن الواقع المعاصر لطلبة العلم. غير منطقية - [00:26:42](#)

تمام يعني الكلام النظري شيء والواقع شيء. كل من جربناهم لم يفلحوا الا بعد ان تمذهبوا بمذهب فهذه قضية لا تناقش فيها ولا تضع وقتك. واذا جاءك شخص ليناقدك يعني ناقشه بالقدر المطلوب. فان ابي دعه شأنه - [00:27:00](#)

استمر حتى تتعلم لان ذاك الشخص سيفوت القطار. نعم قال يدرسه دراسة محررة ينمي بها ملكته الفقهية وقدرته على الاستنباط. وينظم بها فكرة ويرتب من خلال دراسته المسائل ترتيبا واضحا. ثم اذا - [00:27:15](#)

رسخت قدمه في المذهب وعرف ادلته ومآخذه وعلة ارتقى بعد ذلك للنظر في الاقوال الاخرى المخالفة للمذهب وفي ادلتها. فان اصبح بعدها من العلماء الراسخين في اصول الفقه والترجيح المتقنان لعلوم الحديث فعليه ان يختار ما هو الاقرب للدليل الشرعي وان خالف مذهبه الذي نشأ عليه. وهذه كما قلت مرتبة متقدمة - [00:27:30](#)

نحن نذكرها لانها علم لكن متى تأهل لها؟ بعد سنتين ثلاث في دراسة المذهب لا. ربما لا تصل اليها اصلا هذا هو الاكثر من الشباب انه لا يصل الى هذه المرتبة التي يخطئ فيها الشافعي. متخيلين بده يخطئ الشافعي - [00:27:50](#)

مخطيء احمد مخطئ مالك اه انت لم يعني هذه مرتبة عالية عالية ليس لانهم معصومون بل لانك انت الضعيف في العلم ليس لانهم معصومون بالتأكيد لو كان رجل بمرتبته ان يخطئ - [00:28:07](#)

لكن لانك انت الضعيف الذي لم تمتلك الالة فاذا رزقك الله وفتح عليك وما ذلك على الله بها عزيز لكن هذه الافراد اذا رزقك الله وفتح عليك حلق عاليا ونحن معك - [00:28:21](#)

بدون ذلك ابقى فيما انت فيه. نعم. قال فبداية الطريق تمذهب ونهايته في كل الدليل. اما من لم يبلغ النهاية فلا يتجاسر على بلوغها ولا يدعي شيئا لم لم يمتلك فيكون كلابس ثوبي. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام قال المتشعب - [00:28:33](#)

ما لم يعطى ملابس ثوبي زور. يعني الذي يتصنع انه من اهل الاجتهاد والترجيح. مع انه كما قلت ضعيف اللغة ضعيف الاصول. لا يمتلك معرفة بالحديث ولا الرجال ولا هذا متشعب بشيء لم يعطه الله اياه. ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب. نعم. قال بل عليه ان - [00:28:51](#)

تمسك بما ذهب عليه الا اذا بان له فساد مأخذه بيانا لا يحتاج معه الى كبير علم والله الهادي الى سواء السبيل. نعم. المقدمة الثالثة تعريف المذهب لغة بعد ان عرفنا - [00:29:12](#)

تاريخ الفقه بالمعنى المختصر بهذه الوريقات. وكيف نشأت المذاهب الفقهية؟ وما هو موقف الطالب من التمذهب؟ دعونا الان نتكلم عن تعريف المذهب ما معنى كلمة المذهب لغة واصطلاحاً. نعم. قال المذهب لغة مصدر ميمي للفعل ذهب. يقال ذهب ذهاباً وذهوباً ومذهباً. فهو مصدر - [00:29:24](#)

ذهب يذهب مذهباً فهو مصدر. ويجوز ان يستعمل عنه اسم مكان او اسم زمان عند بعضهم. لان المصدر الميمي واسم الزمان ونصف المكان يعني يصح هنا ان يكون على وزني مفعول. على وزني ما له مذهب على وزن ايش؟ مفعول - [00:29:46](#)

ذهب يذهب مذهب مفعول فما فعل يصح ان يكون اما مصدرا ميميا او اسم زمان او اسم مكان نحن هنا اخترنا جعلوا مصدرا ميميا

فهو بمعنى المصدر الطبيعي. كيف تقول ذهب محمد ذهاباً - 00:30:05

يقول ذهب محمد مذهباً المذهب بمعنى الذهب باختصار. المذهب بمعنى ايش الذهاب. فمذهب الشافعي شو يعني ايهاب الشافعي

مذهب احمد يعني ذهاب احمد في مسائل للفقه. مذهب ابي حنيفة يعني ذهاب ابي حنيفة في مسائل الفقه - 00:30:19

نعم قال يقال ذهب ذهاباً وذهبا ومذهباً اذا نحى نحو شيء وقصده. نعم. واصطلاحاً قال ابو الخطاب الكلوزاني الحنبلي. وهذا من ائمة

المتوسط من الحنابلة الامام ابو الخطاب الكلوزاني رحمة الله عليه. قال رحمه - 00:30:36

نعم الكلوزاني الحنبلي مذهب الانسان ما قاله او دل عليه بما يجري مجرى القول من تنبيه او غيره. فان عدم ذلك لم يجز اضافته اليه

ابو الخطاب رحمة الله عليه اراد ان يعرف المذهب بالمعنى الاصطلاحي. شو يعني الاصطلاحي - 00:30:52

يعني في في العلوم الشرعية ما معنى المذهب طب هل هناك مذهب بالمعنى الشرعي لأ لانه ما في الشريعة الاسلامية لم تستعمل كلمة

المذهب بمعنى خاص ولذلك لم نقل لغة وشرعاً واصطلاحاً زي ما عرفنا الفقه. لأ هنا مباشرة لغة - 00:31:09

اصطلاح لانه هل الشريعة استعملت كلمة المذهب بمعنى خاص؟ لأ ابقته على المعنى اللغوي لذلك انتقلنا مباشرة الى المعنى

الاصطناعي. قال ابو الخطاب مذهب الانسان. طبعا هنا يعرف المذهب بالمعنى العام - 00:31:26

مذهب عقدي مذهب فقهي مذهب سلوكي اه حتى المذاهب الفكرية المعاصرة مش بيسموها ما معنى ان لي مذهب المعنى العام

العلمي في العلوم. قال مذهب الانسان هو ما قاله بلسانه - 00:31:39

او دل عليه فيما يجري مجرى القول احياناً انت قد تفهم اقوالي بدون ان اصرح بها. ممكن من خلال حركة عين شو رأيي من خلال

تصرف معين فعلته في الحياة - 00:31:54

شو رأيي في المسألة؟ فليس شرطاً حتى تفهم مذهبي ان اصرح بالقول. فالمذهب اذا هو ما قاله الانسان او دل عليه بما يجري مجرى

القول من تنبيه في اشارة او غيره مثلاً كفعل فعله فعرفت انه والله مذهب فلان جواز هذا. لماذا؟ انه يفعل هكذا - 00:32:08

تمام؟ قال فان علم ذلك لم يجز اضافة المذهب اليه. وهذا كما قلنا اقرأ وهذا الذي ذكره. قال وهذا الذي ذكره ابو الخطاب وغيره هو

المذهب الحقيقي للامام. هذا هو المذهب الحقيقي - 00:32:29

سيأتي معنا الان في هناك مصطلح المذهب الحقيقي. وفي مصطلح المذهب الاصطلاحي. المذهب الحقيقي لابي حنيفة الحقيقي هو

ما قاله ابو حنيفة او نبه عليه بشكل من الاشكال. المذهب الحقيقي لاحمد هو ما قاله احمد بلسانه او نبه عليه - 00:32:44

بشكل من الاشكال اما بايماءاته او بافعاله او سكوته واقراراته او ما شابه ذلك هذا هو المذهب الحقيقي لاحمد. طب ليش هو في

مذهب غير حقيقي؟ لأ بس بدي اياك تفهم التقسيم القادم اقرأ. قال لكن المدارس الفقهية وسعت مدلول كلمة مذهب - 00:33:04

اه. لتشمل مرويات الامام واقواله المذهب الحقيقي وتخريجات الاصحاب على اصول الامام وفتاويه وقياسهم عليها. وهو ما يسمى

المذهب اصطلاحاً. اه الان اذا في عنا مصطلحين المذهب حقيقي والمذهب الاصطلاحي - 00:33:21

المذهب الحقيقي لاي شخص لاحمد لمالك لسفيان للاوزاعي هو ماذا اقواله او ما يقوم مقام اقواله من افعاله وتنبيهاته هو لكن

المتأخرون وسعوا كلمة المذهب لتشمل امرين لتشمل اقوال الامام وتنبيهاته اللي هي المذهب الحقيقي - 00:33:39

ولتشمل تخريجات الاصحاب المستجدات والنوازل على قواعد الامام وقالوا ما يستخرجه الاصحاب في القرن الخامس والسادس

والسابع على قواعد الامام اليست هذه مذهب؟ ايضاً هذه مذهب ويجب ان تدخل فيه. فاذا المذهب عند المتأخرين ما يسمى المذهب

الاصطلاحي يشمل امرين - 00:34:02

ما ينسب الى الامام مباشرة انه قاله او فعله وهذا يسمى المذهب الحقيقي ويدخل تحت كلمة المذهب تخريجات الاصحاب المتأخرين

على قواعد الامام ونصوصه. لانه كل عصر فيه نوازل القرن الخامس الهجري في القرن السادس السابع الثامن. طب هذه النوازل كيف

سندخلها في المذهب - 00:34:26

لازم نوسع دائرة المذهب. لتشمل هذين الامرين. فلذلك مذهب الاصطلاحي اوسع من المذهب الحقيقي. هاي الخلاصة المذهب بالمعنى

الاصطلاحي اوسع من المذهب بالمعنى الحقيقي. فهمنا يا اخواني؟ اكمل المقدمة الرابعة حتى هنا وضعنا لكم مخطط - 00:34:50

صفحة ثلاثة وعشرين يعطيك الخلاصة بين التفريق بين المذهب بالمعنى الحقيقي وبالمعنى الاصطلاحي. نعم المقدمة الرابعة انواع المسائل المدونة في كتب المذاهب. جميل. الان لما افتح كتاب من كتب المذهب - [00:35:11](#)

سؤال مذهب الحنبلي او الشافعي او المالكي او غيرها ما هي انواع المسائل التي ساجدها في كتب المذاهب؟ ما هي انواع المسائل التي ساجدها داخل هذا الكتاب؟ طبعاً تفاوض كتب المذهب فيما تتضمنه من مسائل - [00:35:26](#)

لكن عموماً سنذكر ابرز عناوين المسائل التي توجد داخل كتب المذاهب. اولاً قال انواع المسائل التي تدون في كتب المذاهب خمسة بالاستقراء. اولاً احكام التوحيد. فيدون ما يتعلق بتوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والمعادن - [00:35:44](#)

علامات الساعة وهذا النوع من المسائل لا ينسب الى مذهب معين بل هو لكل الامة وعمومها ولا يصح نسبة لامام معين دون غيره وتدوينه في كتب الفقه قليل بشكل عام - [00:36:01](#)

هذا النوع الاول من المسائل الذي ستجده في بعض كتب الفخ دقيقين في بعض كتب الفقه في اقلها. احياناً ستفتح كتاب فقهي على مذهب الحنابلة مقدمة عقدية او تفتح كتاب فقهي على مذهب المالكية تجد مقدمة عقدية مثل ايش مين يذكر لنا؟ ايوة - [00:36:11](#)

احسنت ابن ابي زيد القيرواني في رسالته الكبيرة وضع اول الكتاب مسائل في العقيدة ادخل مسائل العقيدة في باب او في كتاب فقه على مذهب المالكية. عند الحنابلة عندنا من مثلاً فعل ذلك - [00:36:34](#)

ابن ابي موسى الشريف ابن ابي موسى الهاشمي في الارشاد. بدأ كتابه بمقدمة عقدية. فهذا تصرف من بعض المتمذهبة انه يبدأ كتابه بذكر شيء من مسائل الاعتقاد. الان مسائل الاعتقاد هل تنسب الى مذهب معين - [00:36:49](#)

هل نقول والله ما كتبه بن ابي زيد هذا مذهب المالكية في الاعتقاد الحنفية له رأي اخر لا العقيدة للجميع حتى لو ذكرت مسائل الاعتقاد في بداية كتب المذاهب فهذا لا يعني انها مسائل خاصة بهذا المذهب. بل هي عامة لجميع - [00:37:08](#)

المسلمين لماذا ادخلها في كتب الاعتقاد الفقه اذا هي عامة لجميع المسلمين يعني هذا كتاب فقهي مذهبي لماذا ذكر مسائل الاعتقاد؟ ايوة احسنت هو لربما من باب التبرأ قال الفقه بالمعنى العام يدخل فيه الفقه الاكبر - [00:37:25](#)

تيمنا بالمعنى العام للفقه وانه يدخل فيه الفقه الاكبر قال ساداً بذكر العقائد باعتبار ان العقائد هي الفقه الاكبر وليس مراده بالتأكيد ان هذه العقائد هي عقائد الامام ومذهبه فقط. بل هي عقائد للجميع. هي عقائد للجميع. يمكن ان يكون فيها اشارة - [00:37:45](#)

الى ان ما نقل عن امامنا في العقيدة ايضاً هذه هي العقائد المنقولة عن امامنا. لا مانع ان تكون هذه اشارة من الى ان مثلاً ابن ابي زيد القيرواني لما ذكر رسالته آآ في بداية الرسالة - [00:38:05](#)

قد تكون اشارة من الى ان هذه المقدمة العقدية هي رأي مالك في العقيدة. كما ان المسائل الفقهية هي رأي مالك في الفقه وهي اذا اشارة ايضاً الى رأي امام المذهب في مسائل الاعتقاد. وليس لان هذه تختص بهذا المذهب - [00:38:19](#)

هذا الذي يريدك ان تفهمه. ليس لانها خاصة بهذا المذهب بل اشارة الى ما يعتقده امام المذهب في الاعتقاد وان كان هذا الاصل ليس خاصاً به. بل لجميع المسلمين. نعم - [00:38:37](#)

قال ومن اهم المؤلفات المذهبية التي دونت في مسائل فيها مسائل الاعتقاد كتاب الارشاد الى سبيل الرشاد لابن ابي موسى الهاشمي الحنبلي؟ هذا كتاب عند الحنابلة. نعم له مقدمة عقدي - [00:38:49](#)

وكتاب الرسالة لابن ابي زيد القيرواني المالكي الذي اصبحت مقدمته في العقيدة متناً مستقلاً يدرس في علم الاعتقاد. نعم وجعلوها كتاباً مستقلاً بعد ذلك. طيب النوع الثاني ثانياً ثانياً لانه ظاهر الاخ الذي كتب نسي ان يضع ثانياً وثالثاً وحطاه اولاً هو بس نسي ان يضع لي ثانياً وثالثاً - [00:38:59](#)

اولاً احكام التوحيد. ثانياً احكام فقهية قطعية مصدرها النصوص القطعية في الكتاب والسنة واجماع الامة. نعم. كوجوب الصلاة ووجوب كوجوب وجوب الزكاة ووجوب الحج وغيره من المسائل المعلومة من الدين بالطبع. نعم المسائل المعلومة من الدين بالضرورة ايضاً تكتب في كتب الفقه - [00:39:19](#)

ويمكن تجد في كتاب الفقه وجوب الصلاة والادلة على وجوبها. مع ان هذا معلوم من الدين بالضرورة. وجوب الزكاة والادلة على

وجوبها. مع انه معلوم ان الدين بالضرورة. للاسف بعض المتكلمين من الفقهاء حاولوا ان يخرجوا هذه المسائل من حيز الفقه. وقالوا

هذه مسائل تدخل تحت اصول الدين ولن يدخلها تحت الفقه. وهذا ليس بصواب - [00:39:37](#)

من الصواب ان المسائل المعلومة من الدين بالضرورة حتى ولو كانت قطعية هي تبقى من مسائل الفقه ايضا. ما في مشكلة انك تجعلها اصول الدين مثلا اذا كان معلومة من الدين بالضرورة من جهة هذا. لكن هل هي تبقى مسائل فقه؟ نعم. لان البعض كما قلنا ربما تكلمنا فيه في مدارج. البعض اراد ان يحصر الفقه - [00:39:57](#)

في كل المسائل الظنية فقط. وان الفقه لا يوجد فيه قطعيات. وهذا كلام خطأ الفقه يوجد فيه مسائل قطعية ويوجد فيه مسائل ظنية. نعم قال وهذه ايضا لا يجوز نسبتها لمذهب معين فلا يقال مذهب الشافعي او احمد وجوب الصلاة. نعم. مثل وسائل العقيدة.

كما ان العقيدة لا تنسب - [00:40:17](#)

الى امام معين وكذلك المسائل القطعية المجمع عليها لا تنسب الى مذهب معين. فهل عمرك سمعت واحد بقول لك والله مذهب احمد وجوب صيام رمضان هذا مش مذهب احمد. هذا مذهب المسلمين - [00:40:40](#)

الشخص مذهب احمد وجوب صيام رمضان شو بتقول له؟ هذا العزو غير صحيح والله مذهب احمد وجوب الصلوات الخمس مش مذهب احمد هذا مذهب كل الاسلام والذي يقول غير ذلك كفر - [00:40:56](#)

هذه المسائل لا تنسى وان ذكرت في كتب المذاهب هذه المسائل المعلومة من الدين بالضرورة. وان ذكرت في كتب المذاهب لكنها لا تنسب الى المذهب. بل هي اجماعات للمسلمين عموما. حرمة الزنا هل نقول مذهب احمد حرمة الزنا - [00:41:07](#)

فهذه كلها معلومة من الدين بالضرورة. تذكر في كتب المذاهب لكنها ليست مذهباً معيناً لهم لينسب اليهم. نعم. قال بل كلوا الامة مجمعة على هذه المسألة ثالثا احكام فقهية اجتهادية استنبطها الامام من النصوص الشرعية وبالقياس المعتبر والقواعد الاصولية التي توصل اليها بالاجتهاد والنظر - [00:41:24](#)

وهذه المسائل هي المذهب الحقيقي كما ثالثا المذهب الحقيقي للامام. وهي اراء الامام نفسه مش تخريجات اصحابه اراء الامام نفسه الاجتهادية. فهذه نعم بالتاكيد هي من اهم ما يذكر في كتب المذهب - [00:41:47](#)

وهي تنسب له فيقال مذهب احمد في حكم المسح على الجوربين كذا وحكم رأيه في الموالاة كذا فهذه مبنية على استنباطات واجتهادات وليست قطعيات. استنباطات واجتهادات لامام المذهب. اشار اليها اما بقوله او بفعله او ايماءاته. وهذه - [00:42:04](#)

يسمى المذهب الحقيقي للامام. نعم رابعا احكام فقهية اجتهادية استنبطها اتباع الامام تخريجا على اقوال الامام وارئه. تخريجا ممكن الان نسميها قياسا يعني تخريج يعني قياسا على اقوال الامام وعلى ارائه وهذه هي ماذا - [00:42:24](#)

هذه مع السابق تعتبر المذهب الاصطلاحي كما تقدم. نعم. خامسا احكام فقهية اجتهادية استنبطها اصحاب الامام باجتهادهم الخاص. لعدم وجود نص مشابه للامام يمكن التخريج عليه. هذي ايضا مسألة استخراج الاصحاب - [00:42:41](#)

اخراج الاصحاب في النوازل لبعض الراء الفقهية لهم دون ان يقولوا اننا استخرجناها او قسناها على رأي الامام الان هذه على نوعين حقيقة منها ما يكون استنباط خاص من احدهم بعيدا عن قواعد المذهب - [00:42:58](#)

مثل ما يفعل ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه احيانا. احيانا انه لو بعض الاستنباطات الخاصة التي يعلم انها ليست على اصول احمد ولا على نصوص وانما على قواعد غيره. لكن ابن تيمية مجتهد - [00:43:16](#)

مطلق يحق له ان يفعل ذلك كذلك ما يفعله حتى ما كان يفعله ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني وما شابه ذلك يعني في بعض الاجتهادات الخاصة يفعله بعض ائمة المالكية. هو شيء من ذلك. وهو ان المسألة لا يجد فيها نصا للامام يقيس عليه - [00:43:30](#)

لا يجد فيها نصا للامام يقيس عليه. ولا قاعدة يمكن ان تندرج تحتها. فيجتهد فيها باجتهاده الخاص. الان هاي الاجتهادات الخاصة. اذا هو قال انه هي لا تخرج عن قواعد المذهب خلاص هاي ضمن المذهب. وتعتبر من الوجوه عند الحنابلة - [00:43:48](#)

اذا هو قال لا هذه مثلا لا تسير على قواعد احمد. لكنها تسير على قواعد غيره على قواعد ابي حنيفة. او هذا يسير على قواعد المالك هنا نعرف ان هذا الرجل المجتهد المتأخر - [00:44:04](#)

في هذه المسألة خرج عن حتى اصول وقواعد المذهب لانه يحق له ذلك لوصوله لمرتبة الاجتهاد وهذا ليس اي متمذهب يفعله. ولهذا بده يكون بمرتبة المازري مرتبة ابن دقيق. مرتبة ابن تيمية. مرتبة ابن القيم. هؤلاء الذين يحق لهم ان يخرجوا - [00:44:17](#)

عن قواعد امامهم لانهم وصلوا الى مرتبة الاجتهاد المطلق. فيخرجون المسألة على رأي امام اخر او باجتهاد خاص. خارج قواعد المذهب اذا هو صرح ان هذه المسألة وصل اليها وهي خارج قواعد المذهب هذا لا ينسب الى المذهب - [00:44:36](#)

وانما نقول هناك اختيارات لابن تيمية في كذا. وسمي بعد ذلك كتاب الاختيارات. او اختيار للمازلي او لابن دقيق. واما اذا قال اجتهادي في هاي المسألة وان لم اجد فيه نصا اقيس عليه. لكنه لا يخرج عن قواعد المذهب. اذا تبقى هذه الفتوى التي وصل اليها ضمن اوجه - [00:44:54](#)

في المذهب. وان لم تكن مخرجة على رواية منصوصة عن الامام فهمتم اخواني التفصيل انه هاي المسألة اللي بعضه نازع فيها. خاصة في ابن تيمية كون الحنابلة. هل اراء ابن تيمية التي تفرد بها - [00:45:13](#)

تنسب الى مذهب الحنابلة ولا لا هذا سؤال مهم انه يذكرها ضمن شروحه وتعليقاته هل اراء ابن تيمية التي ذكرها اختياراته الان هي قد لا تكون هي ليست المعتمدة في الفتوى عند المتأخرين. لكن هل تنسب الى المذهب؟ يعني نقول ومن اوجه المذهب عندنا قول شيخ الاسلام - [00:45:27](#)

ولا هذا اختيار شخصي له؟ هذا فيه تفصيل كما ذكرته لكم. اذا هو شيخ الاسلام اجتهد في مسألة معينة وقال انه هذه مسألة الحكم فيها كذا على قواعد الامام او على قواعد المذهب - [00:45:52](#)

اذا هي اوجه من اوجه المذهب لانه احمد ابن تيمية هو احد اصحاب الوجوه عندنا اما اذا قال ابن تيمية وانا اذهب في هذه المسألة الى قول ابي حنيفة. او الى قول مالك - [00:46:07](#)

واختار كذا وكذا هل يعد قوله هنا من اوجه المذهب لا وبنعرف انه خرج عن قواعد احمد لانه يحق له ذلك لبلوغ هذه المرتبة الى قواعد ابي حنيفة ولا ظهر له رجحان اصل ابي حنيفة هنا او شيء من ذلك في مسألة معينة او قول مالك - [00:46:21](#)

فاختاره هنا نقول هذا الرأي خلاص من اراء ابن تيمية الشخصية ولا نعتبره وجه من اوجه المذهب في الفتوى. فهذه مهمة ان نفرق بين اراء ابن تيمية لان هو من ائمة المتوسطين وبالتالي بعض اراءه واجتهاداته هي اوجه يذكرها المرادوي في الانصاف - [00:46:41](#)

وغير المرادوي وبعض اختياراته ليست اوجه داخل المذهب بل اختيارات شخصية خرج بها عن المذهب في هذه المسألة. تمام قال وهذا هو فقه النوازل وفيه يستنفذ متبع الامام وسعه في الوصول للحكم الشرعي للمسألة متلمسا المنهج العام للمذهب وقواعده. اذا كان متلمسا للمنهج العام - [00:47:01](#)

وقواعده يبقى ضمن دائرة المذهب وتعتبر وجه من اوجه المذهب. لكن كما قلنا اذا خرج عن قواعد المذهب الى قواعد مذهب اخر هذا مش اي شخص طبعاً بقدر يلعب. هذا بمرتبة هؤلاء الكبار بس - [00:47:22](#)

عندئذ نقول هذا ليس من اوجه المذهب. هذا فقط من باب التفصيلي والتنبيه. نعم. قال وهنا تبرز اهمية التمذهب في تنمية الملكة الفقهية للطالب وترتيب قواعد الاستنباط في ذهنه في سورة لا يمكن او يصعب تكوينها بدون تمذهب على مذهب على مذهب امام. نعم. هذه اهمية ان يدرس الطالب كتب المذهب - [00:47:37](#)

المذهب يعطيك منهج. يعطيك طريقة في النظر. يعطيك ترتيب في الدماغ وتصبح صاحب نظر علمي في اي مسألة حتى من المسائل المعاصرة والذين لا يتمذهبون لا يمتلكون ترتيب منهجية نظرة معينة من خلالها يتم ترتيب المسائل في اذهانهم قبل ان يصدروا الاحكام عليها. نعم. المقدمة الخامسة المراحل التي مر بها - [00:47:55](#)

المذهب الحنبلي. طيب. لذلك اخواني الكرام يعني انا اظن انه سامحني قضية يعني انا حتى اريحكم من هذا الموضوع البقاء في النقاش انه اتى مذهب ولا ما اتى مذهب. هذه قضية عفا عليها الزمن - [00:48:19](#)

يعني بعض الشباب ما زال يناقش في قضايا مسلمة تمام يعني مثل شخص يدخل كلية الطب قديش يوخد سنة اولى وثانية اللي فيها ترتيب للافكار والمنهج؟ لا لا بقول لك خلص انا بدي اروح للسنة السادسة في كلية الطب. شو بتقول له انت؟ - [00:48:33](#)

ما بربط انت بدك تدخل على كلية طب وانت مش ماخذ مواد السنة الاولى والثانية؟ مباشرة حتقول له علميا ما بربط. علميا ومنهجيا وانت بتضيع نفسك وطاقتك. بس انا اذا هو مقتنع لا لا بدي اروح عالسنة السادسة. خلص الله يسهل عليك. انا ما راح اضلني اضيع وقتي معك - [00:48:47](#)

نفس الشيء اخواني في هاي الحالة. انه بعض الشباب يذهب سنتين من عمره ثلاثة وما زال يناقش هاي القضية. يا اخي انت قربت تموت وانت ما انت دارس مذهب. لاني لا درست الفقه ولا استغربت - [00:49:03](#)

خلص شد حيلك وادرس وتعلم. اما تبقى اربع خمس سنوات حتى نقنعك باهمية المذهب. بعدين يجي شخص يعطي شبهة؟ اه والله لسا ترددت. معناتها اخي الكريم شف لك شغلة ثانية غير العلم الله يكرمك يعني. لا تتعبنا ولا تتعب الحالة العلمية معك. انت شخص عندك مشاكل في - [00:49:13](#)

ترتيب دماغك وفي القواعد الصحيحة في التفكير. والا اي انسان يفهم اهمية المذهب والطريقة الصحيحة في تناوله بعيدا عن السلبيات انا اعتقد اي انسان يفهم ذلك يعرف ان الشباب المعاصرين لا يمكنهم ان يسلكوا طريقة الاقدمين. طريقة البخاري وابو داود وكذا فيه الاستنباط - [00:49:31](#)

من يعرف طبيعة الشباب المعاصر ضعف القدرات وضعف طلب العلم وضعف المخرجات وضعف الحالة العلمية يعرف انه اي قول خلاف التمدن هو تدمير لهذا الطالب واضاعة لوقته واخرجه تماما عن السكة الصحيحة في التعلم. هذه نصيحة لكم ولكل من يسمعنا لا تضيع وقتك في سجال انتهى - [00:49:51](#)

انتهوا عفا عليه الزمان ولا يوجد انسان الان منضبط بطرائق اهل العلم يفكر بطريقة اخرى. طيب اكمل المقدمة الخامسة المراحل التي مر بها المذهب الحنبلي. ندخل في المذهب الحنبلي من حيث مراحل تأسيسه. ندخل اكثر واكثر فيما هو موضوع معهدنا - [00:50:13](#)

المراحل التي تمر بها المذاهب بشكل عام ومنها مذهب الحنابلة اربعة. طور التأسيس والنشأة طور النمو والانتشار طور التحرير طور استقرار. يعني هذه عادة اطوار نشأت المذاهب عموما. وبدك تطبقها على مذهبك خصوصا. نعم. قال وتحديد زمن بداية ونهاية كل مرحلة من المراحل ربما - [00:50:31](#)

ما يدخلها شيء من التحكم لكنها تقديرات تقريبية بشكل عام. نعم. فلما نقول انه طول التأسيس يبدأ سنة كذا وينتهي سنة كذا يعني هي مش يعني حد فاصل انه اجوا العلماء قاسوه بالمسطرة. وانما هو حد ايش؟ تقريبي. يعني هذا الامام تقريبا ونهاية مرحلة وبداية مرحلة - [00:50:51](#)

لكن ليس حدا فاصلا يعني مئة بالمئة. نعم. قال ولا بأس بمرور سريع على ملامح كل مرحلة من هذه المراحل في مذهب الحنابلة. المرحلة الاولى مرحلة التأسيس والنشأة يبدأ هذا الطور من امام المذهب من امام المذهب احمد بن حنبل. ولد سنة اربع وستين - [00:51:11](#)

والنشأة للمذهب هذا الطور الاول. اكيد التأسيس والنشأة تبدأ دائما في اي مذهب بمن برأس المذهب امام المذهب احمد بن حنبل الشيباني رحمة الله عليه. ويعني عيب عيب انك الان بدك تدرس في مذهب احمد ولا تعرف متى ولد متى توفي. يعني هذا لا يقبل - [00:51:31](#)

انه شخص يدرس على مذهب امام ولا يعرف المعلومات الاساسية عن هذا الامام. فاليوم احمد رحمة الله عليه ولد مئة واربعة وستين هجري. وتوفاه الله عز وجل ميتين وواحد يجري طبعا انت الان يعني التفاصيل الدقيقة انه عشرين ثلاث بتهميش كثير. انا بهمني تعرف الخلاصة. ولد مئة واربعة وستين هجري وتوفي ميتين - [00:51:47](#)

اربعين هجري. هذه معلومات اساسية نعم الا وهو اخر اصحاب المذاهب الاربعة زمنا. لكنه كان اوسعهم رواية واثرا. نعم هو المتأخر زمنا. بالتاكيد اخرهم لكنه الاوسع على الرواية والاثار بالتاكيد بحكم ان المتأخر يكون عند يعني جمعت قبله كثير من المسانيد والاحاديث فاستطاع ان يطلع على - [00:52:08](#)

كمية من الثار والروايات لم يطلع عليها اول الائمة الاربعة وهو من؟ ابو حنيفة حكم تأخر الزمان يعني انت بتحكي ابو حنيفة مئة

وخمسين هجري توفاه الله احمد متين وواحد واربعين يعني بنحكي تقريبا قرن - [00:52:31](#)

يعني او نحكي تسعين سنة واحد وتسعين سنة بين وفاة ابي حنيفة ووفاة احمد هذه والله فيها كثير من العلوم جمعت وكثير من

الاثار ظهرت وكثير من المسائل رتبت. فشيء طبيعي في حركة العلوم والتاريخ - [00:52:47](#)

ان يكون احمد ابن حنبل هو الاكثر اطلاعا على الروايات والاثار بعد جمعها من المتقدمين. نعم قال وله اعظم ديوان من دواوين السنة

في الاسلام وهو مسند الامام احمد وهو الذي اكيد من مزايا الامام احمد اعظم كتاب من كتب السنة في الاسلام - [00:53:02](#)

من حيث طبعا السعة والضخامة والزخم. هو كتاب الامام احمد مسند الامام احمد نقول اعظم دواوين من حيث ماذا نلاحظ الحيثية.

مش من حيث الصحة لانه احنا بنعرف بعد القرآن اعظم كتاب من حيث الصحة. البخاري ثم مسلم. لكن من حيث الزخم والكم الهائل

من الاحاديث - [00:53:18](#)

يأتي مسند الامام احمد ابن حنبل كأكبر مدونة اسلامية في السنة النبوية والاثار. نعم. قال وهو الذي دفعه لابنه عبدالله وقال له

احفظه فانه سيكون للناس اماما. عنه جمعته من سبعمائة وخمسين الف حديث. احنا عرفنا ما معنى سبعمائة - [00:53:39](#)

الف حديث هل الاحاديث اصلا تصل لهذا الرقم؟ لا وانما المراد بالسبعمائة الف يعني باعتباره الطرق والاسانيد والا الاحاديث النبوية لا

تصل باعدادها الى هذا الكم الهائل. نعم قال اول ساعة اطلاعه قصده الطلاب من الافاق متعلمين ومستفتين وكان يحضر مجلسه الاف

الطلبة منهم خمسمائة صاحب محفزة - [00:53:57](#)

خمس مئة صاحب محفزة جالس امامه بكتب ان هو المجلس اخواني قديما مثلا كان يجلس في مجلس احمد عشرة الاف يحضر

المجلس والدرس عشرة الاف طالب بس الان هل كلهم طلاب علم بالمعنى الدقيق؟ لا - [00:54:18](#)

منهم اخواننا الدكان جايين لي خالص شغلوا جاي يتبرك بالجلس مع الامام احمد منهم اخونا عامل وحاب هيك يسمع شيء من

الاحاديث والفقه يتعلم اساسيات دينه منهم منهم مجتمعات مجتمع طبيعي ليس كل من يحضر كان متخصص بالعلم الشرعي -

[00:54:34](#)

المتخصصين بالعلم الشرعي هذولا الخمسمية من اصحاب المحابر يعني هدول المتخصصين. اللي جايين يتعلموا ويبنوا وباقي

العشرة الاف صاروا كانوا يحضرون مجلس احمد ليتعلموا من سمته وادبه. تخيلوا وقار هذا الرجل يعني طبعا مش باقي الدقة اكيد

برضه تعلموا من فقهه - [00:54:51](#)

لكن يقولون كنا نحضر مجلس احمد لا غاية لنا في الكتابة. مش طلاب علم. لكننا نحضر لتعلم من سمته وادبه كيف يتكلم مع الطلاب؟

كيف يعظم الله ورسوله؟ كيف يتحدث؟ كيف قال هذه الصمت والاذان كنا نتعلمها بالنظر اليه. نعم - [00:55:11](#)

قال ولاجل ذلك كثر رواية مذهبه والنقلة لفتاويه ومن ابرزهم ابنه عبدالله وابنه صالح ابرز آآ نقلت فتاوى الامام احمد بن حنبل

طبعا الذي روى عنه قالوا اكثر من خمسمائة ما احنا حكيينا في خمسمية محبرة. فعدد الرواة عنه كثر كثر - [00:55:30](#)

لكن من ابرزهم او يعني الرعيل الاعلى فيهم هم هؤلاء ابنه عبد الله ابن الامام احمد وهو عالم مشهور. صاحب كتاب السنة

في العقائد. ايضا ابنه صالح بن الامام احمد ايضا مشهور. وهناك روايات اليوم مطبوعة. روايات صالح عن والده - [00:55:49](#)

ايضا الامام الاكرم ايضا ابو بكر المروزي. ايضا حرب الكرمانى. وغيرهم والكوسج وغيرهم يعني حتى هنا نحن لم نذكر حتى الابرز

قصرت حتى في ذكرى الابرز فهناك عدد كبير من البارزين غير هؤلاء. نعم. قال ولم يترك الامام احمد كتابا مصنفا في الفقه لكنه خلف

ثلاثين كتابا ورسالة. جميل. الان بدنا - [00:56:06](#)

خل احمد ابن حنبل له كتاب مجموع في الفقه هو او املاه زي ما املى للشافعي الام؟ لا احمد ليس له كتاب في الفقه من الطهارة الى

الزكاة الى الصيام الى الحج. والا طب كيف جمع فقهه؟ اله فتاوى - [00:56:28](#)

فتاوى وصلت الى ثلاثين الف مجلد. جمعت ووصلت الى ثلاثين فتاوى ضخمة جدا جدا. كان الناس ينتابون بغداد لانه هو كان في

العاصمة بغداد. وشيء طبيعي العاصمة عاصمة الخلافة الناس والعلماء وفرة كبيرة. فالمهم كان له فتاوى ضخمة نشرت وكتبت

ووزعت. ثم كما سيأتي معنا جاء خلال هو الذي جمعها ورتبها - [00:56:46](#)

ولكن هل له مؤلفات؟ ما شي هو ليس له كتاب في الفقه مؤلف في الفقه من اوله الى اخره. لكن هل له مؤلفات متعددة؟ نعم. فله

ثلاثين كتاب ورسالة ومن اضعفها المسند - [00:57:10](#)

ولو كتاب الزهد وله بعض الكتب المتفرقة يمينا وشمالا في مسائل في العقيدة بعض المسائل الفقهية الجزئية. بعض المسائل في

السلوك والاخلاق وبعض المسائل في الاحاديث. فهي كتب ورسائل قصيرة لكن ككتاب - [00:57:22](#)

فقهه كامل ليس له ذلك. طيب قال وترك الاف الروايات في كتب تلاميذه في الفقه والعقيدة والحديث وغيره. المرحلة الثانية اذا

المرحلة الاولى مرحلة احمد وتلاميذه. اصحاب المحابر هؤلاء دونوا وكتبوا ما يسر الله عز وجل. المرحلة الثانية - [00:57:36](#)

هي مرحلة نمو وانتشار هذا المذاق. قال قام تلاميذ الامام بنقل فتاويه لمن بعده من الطلبة الذين اهتموا بجمعها وترتيبها. وحاز قصب

السبق في ذلك الامام احمد بن محمد الخلال. والذي قام بجمع اغلب ما روي عن الامام احمد في كتابه الجامع لعلوم احمد. الان سؤال

هل الخلال يعني هنا - [00:57:54](#)

القلم قد يشكل او يشبه انه الخلال من تلاميذه. هل الخلال ادرك الامام احمد بن حنبل الان ومتى ولد الخلال؟ الامام احمد ماذا توفي؟

احنا قلنا ميئين وواحد واربعين. الخلال قالوا ولد - [00:58:14](#)

مئتين واربعة وثلاثين خمسة وثلاثين. بالتالي لما توفي احمد كم كان عمره ستة سبعة. لذلك البعض يقول ممكن يكون رآه بس اكيد

يعني ما تلمذ على يدي عمره ست سنين. فصعب تقول هذا من تلاميذ احمد. الان يمكن يكون رآه ممكن. لكن هو - [00:58:28](#)

بالدقة ليس من تلاميذ الامام بل من تلاميذ تلاميذه من تلاميذ تلاميذه وخاصة اه الخلال لازم المروزي سنوات طويلة والمروزي من

ابرز تلاميذ احمد ابن حنبل. فمن ملازمة اه الخلال للمروزي. وثم نقله ايضا عن التلاميذ الاخرين - [00:58:46](#)

استطاع هذا الامام العظيم ان يجمع فقه الامام احمد ابن حنبل. يعني حقيقة بعد احمد بن حنبل في المذهب اذا بدك تحكي مين

اسس المذهب الخلال؟ معلومة لازم تفهمها انه الخلال - [00:59:07](#)

نقل المذهب من كونه فتاوى مبعثرة الى انه مذهب حقيقي مجموعة فلا يصح لعنيلي يعني ان يعرف يدرس المذهب وهو لا يعرف

الخلال وفضل الخلال في نشأة المذهب كمذهب. نعم - [00:59:22](#)

قال والذي قام بجمع اغلب ما روي عن الامام احمد في كتابه الجامع العلوم احمد الجامع لعلوم الامام احمد بس ما بهمك انت في هاي

المرحلة وما راح تستفيد منه في التعلم. من كتاب روايات يعني انت في النهاية العلماء نقحوا وزادوا وعرفوا كيف يجمعوا. لكن جيد

يعني في يوم من الايام جاك واحد اعطاك اياه هدية خذه - [00:59:39](#)

تمام لكن اه وفر مالك الان لكتب المتأخرين فهي الاولى لك. قال فلفت به الانظار وصار مطلبا للعلماء. نعم. ومن هنا الخلال بعد ان جمع

هذا الكتاب هو الذي جلس في مساجد بغداد يدرس هذا الكتاب وفقه احمد - [00:59:59](#)

ولذلك نقول الخلال حول مسائل احمد لمذهب. يعني اذا نريد ان نعزو الفضل بعد الله سبحانه وتعالى هو حوله الى انه مذهب كان ابو

مذاهب مذهب ابو حنيفة كان هو المنتشر. مذهب مالك الشافعي. اللي اقطر وجسم المذهب هو الخلال. نعم. قال ومن هنا -

[01:00:15](#)

بدأ ظهور الانتساب لفقه الامام احمد وبدأ ظهور العلماء الافاضل الذين ينتسبون لطريقته في التفقه. اه يعني من الخلال بدأ يسمى

الحنابلة. يعني متى بدأ لما اشي اسمه الحنابلة من عند الخلال - [01:00:35](#)

هذا كان له الفضل في ظهور هذه النسبة. نعم قال وبدأت اصول المذهب وخطوطه العريضة تظهر بشكل واضح. جميل. واستمر هذا

الطور حتى وفاة الحسن ابن حامد سنة ثلاث واربعمئة. طيب اذا مرحلة النمو والانتشار - [01:00:48](#)

نستطيع نقول تنتهي بوفاة من ابن حامد اربعمئة وثلاث وهو يعني اول كتاب اصولي في المذهب وجد او وجدناه كان لابن حامد

تهذيب الاجوبة تمام اول كتاب طبعا هو لما تقول كتاب اصولي لا تفكروا على طريقة المتأخرين. لأ وهذا الكتاب فسر فيه كثير من

الفاظ احمد وطرقه في الفتوى وعباراته اذا قال - [01:01:02](#)

احمد اعجبني ماذا قصد؟ واذا قال لا ينبغي. ماذا يقصد؟ فهو يعني مشروع كتاب اصولي. نسميه مشروع كتاب فهو من بدايات

الكتابات الاصولية. والحسن بن حامد كما سيأتي معنا بعد قليل هو يعتبر نهاية - 01:01:24

المتقدمين من الحنابلة يعني المتقدمون من الحنابلة يدخلون تحت الطور الاول والثاني طور التأسيس وطول النمو والانتشار هؤلاء يسمون المتقدمون يبتدئون من احمد بن حنبل وينتهون بالحسن ابن حامد. هذا تاريخ مهم - 01:01:40

الحسن ابن حامد اربعمية وثلاث. طبعا هذا هو المشهور. هناك اراء اخرى في تقسيم طبقات العنابلة لكن هذا هو المشهور الذي عليه الان العمل. ان الطبقة الاولى ما يسمى طبقة - 01:01:59

متقدمين تنتهي بهذه الشخصية. الحسن ابن حامد اربعمية وثلاث هجري. نعم قال ويعتبر هذا الطور والذي قبله ممثلا لطبقة المتقدمين من علماء المذهب. والتي تمتد من موت الامام احمد سنة احدى واربعين ومائتين الى وفاة الحسن ابن حامد - 01:02:09
سنة ثلاث واربعمئة. كما قلنا قبل قليل. طيب نيجي الان مرحلة تحرير المذهب. الان اي عملية نمو لاي فكرة حتى الافكار المعاصرة والتيارات الفكرية المعاصرة. اول المرحلة الاولى مرحلة التأسيس - 01:02:25

بعدين بتيجي مرحلة الجمع بعدين تبدأ مرحلة ايش التحرير والتنقيح والتقيد المطلق وتخصيص العام وربط المسائل ومعرفة الاصح ومن الضعيف من الاصح من وهكذا هكذا طبيعة نمو المذاهب عبر التاريخ - 01:02:39

اكيد مذهب احمد تعرض لهذه المرحلة. وهذا اللي يجعلك او يجعل هذا المذهب يكتسب ثقة. اي مذهب حتى يكتسب ثقة لازم يكون مر بفترة ايش تحرير والا ما راح تعرف ما هو الصحيح وما هو الضعيف. ما هو الثابت عن الامام ما هو غير الثابت. يعني حتى الروايات عن الامام بعض الروايات تنقل عنه لكنها مش صحيحة - 01:02:55

بعض الروايات قد يكون فهم خاطئ من احد طلاب احمد. بتصير ولا ما بتصير ؟ لذلك حنبل بتعرفوا حنبل كثير ما يخطأ في تفرداته في الرواية قالوا واخطأ حنبل في النقل عن الامام - 01:03:16

اخطاء حنبل في النقل عن الامام. طب كيف يعرف انه حنبل في هاي الرواية عن الامام اخطأ؟ لما يشوفوا باقي التلاميذ نقلوها بصيغة. وحنبل هو الوحيد اللي نقلها بصيغة. بيعرفوا انه في مشكلة في رواية هذا الشخص - 01:03:31

يرجحون رواية اكثر تلاميذه. وهذا عملية مضنية تتبع الروايات ومعرفة المتعارض ومحاولة الجمع. وايهما واذا ما امكن الجمع؟ طب مين الصح مين الخطأ؟ طب ايش المتقدم؟ ايش المتأخر؟ يعني عفوا كيف يتعامل مع - 01:03:45

نصوص الكتاب والسنة بالجمع والنسخ والترجيح والتوقف. يتعامل هكذا مع نصوص الامام. يحاول يجمع بين فتاوين متعارضة. فان لم يمكن نحاول نعرف ما هو المتأخر من فتاويه تعتبر ناسخة للمتقدم فتاويه. فان لم يمكن ذلك اه نحاول نرجح اه والله يا حنبل هنا تفرد الباقي لم يقل ذلك. اذا اه - 01:03:59

حنبل هو اللي اخطأ وهكذا وهذه تسمى مرحلة التحرير. والله ما استطعنا ممكن نتوقف. نقول والله لم يظهر لنا القول الفصل للامام في هذه المسألة. فالتحرير مرحلة مهمة جدا وهي التي تجعل المذهب يكتسب ثقة. هاي المرحلة ما تعرضت لها المذاهب المندرسه -

01:04:19

يعني مذهب الليث ابن سعد ما تم تحريره مذهب الاوزاعي مذهب سفيان. لذلك خلص ما عادت مذاهب يعتمد عليها ويصبح لها من يتبعها. بخلاف المذاهب الاربعة. نعم وفي هذه المرحلة بدأ التنقيح لاقوال الامام احمد وتصحيح لها. وتخريج اخوان شأن التنقيح

والتصحيح - 01:04:37

نسخ ترجيح توقع وهكذا. نعم. وتخريج الاحكام للمسائل التي لم ينص عليها الامام. اه. فظهر في هذا العصر مجموعة من اهم وابرز علماء اذهبي وعلى رأسهم القاضي ابو يعلى الفراء. ابو يعلى الفراء. ابو يعلى الفراء شيخ المتوسطين. بدك تحفظ هذا الاسم لانه نقطة

فاصلة ايضا في المذهب - 01:04:56

يعني كيف الخلال هو منشئ المذهب بالمعنى الحقيقي للعلمي آآ ابو يعلى هو شيخ المتوسطين وكل من جاء في هذه المرحلة اما من تلاميذه او من تلاميذ تلاميذه كل من جاء في هذه المرحلة اما من تلاميذه او من تلاميذ حتى شيخ الاسلام كان كثيرا ما يعتنى بكتب

ابي يعلى. ان هو خيلنا نسميه العقل المدبر - 01:05:16

والعقلية المفكرة اللي استطاع ان يطور المذهب ويحلله وينتصر له بالادلة والنقاشات وينصر على المذاهب الاخرى في كتبه ورسائله لذلك كانوا يحرصون في زمنه ان يتعلموا منه. ويأتون الى بغداد من اجل ابي يعلى بالتحديد. فابو يعلى ايضا نقطة فاصلة في مذهب احمد ابن - [01:05:41](#)

حنبل. نعم. قال وابو الخطاب الكلوزاني. نعم. وابو الوفاء بن عقيل. وابن قدامة الوفاء كلهم هؤلاء يعتبروا تلاميز ابي يعلى. نعم. قال وابن قدامة المقدسي وله اربعة كتب مهمة عليها مدار. ابن قدامة - [01:06:01](#)

يعني انا الان بحاول اركز على الاسماء الاساسية. احمد بن حنبل الخلال ابو يعلى الان لما بعد ابو يعلى من الشخصيات المحورية في المذهب ابن قدامة اللي يسمى الشيخ اذا لقب عند الحنابلة الشيخ فالشيخ من هو - [01:06:17](#)

ابن قدامة طبعاً الا ابن مفلح في الفروع. اذا قال الشيخ يقصد ابن تيمية لكن الاصل اذا قال الحنابلة وقال الشيخ هذي ببسموها مصطلحات لازم تعرفها. اذا بدك تصير حنبلي - [01:06:33](#)

وانت بكرة بتنظر في كتب الحنابلة اللي بعد ابن قدامة. هاتوا شو قال الشيخ؟ قال الشيخ. بتقول مين هذا الشيخ الشيخ هو اذا اطلق عند الحنابلة الشيخ فالاصل انه ابن قدامي. واذا قيل الشيخان - [01:06:45](#)

مين بيعرف اه اذا قيل الشيخان فالابن قدامي والمجد ابن تيمية اللي هو جد شيخ الاسلام اذا الشيخ ابن قدامة. واذا قيل الشيخان وهما ابن قدامة زائد المجد ابن تيمية - [01:06:59](#)

وهذان الشخصان ابن قدامة والمجد ابن تيمية عليهما بنى المرداوي البيان الراجح من المذهب. يعني بيان الراجح من المذهب اساسه عند المرداوي كما سيأتي معنا اساسه الشيخان ابن قدامة والمجد لانه بعد ابي يعلى - [01:07:17](#)

اكثر من حرر المذهب ونقحه ابن قدامة المقدسي. ابن قدامة له اربع مؤلفات او اربعة مؤلفات من الصغير الى الكبير دعونا نراه. نعم الاول العمدة على قول واحد في المذهب. عمدة الفقه. لانه له كتاب اخر ايضا تحت اسم العمدة. بس خلينا نركز الان على عمدة الفقه. اول كتاب كتبه - [01:07:36](#)

ومن اوائل الكتب اللي كتبها. كتاب ايش؟ العمدة وهذا الكتاب على ابيه على قول واحد في المذهب لا يذكر فيه الروايات الاخرى عن الامام لانه كما هو معلوم كثير من مسائل الامام احمد ابن حنبل تجدون فيها اكثر من رواية عن الامام - [01:07:59](#)

والعلماء دائماً يقولون طالب العلم اذا اراد ان يتعلم المرحلة الاولى لا يجوز له ان يأخذ اكثر من رأي في المسألة. ليه شو رأيكم ليش خطأ تتعلم عند شيخ بيعطيك اكثر من رأي في المسألة من البداية - [01:08:18](#)

التشتت. وهذا ذكره حتى الغزالي في احياء علوم الدين. قال واحذر ان تدرس عند معلم يخلط عليك يعني ياكل لك اكثر من قول في المسألة هذا يضعف ذهنك ويجعلك تفقد تصور المسائل. احنا الان - [01:08:35](#)

مرحلة تصور المسائل فخلينا على قول واحد بعدين بعرف الاقوال الاخرى وبنناقشها وبعرف ادلتها. هذا مرحلة ثانية. فاذا ابن قدامة عبارة عن مدرسة تعليمية. الف اول كتاب على قول واحد عمدة - [01:08:51](#)

الفقه اثنتين المقنع على قولين في المذهب. بعدين الف لنا الكتاب الثاني المقنع. الان هذا المقنع حط تحتيه دائرة لانه حقيقة كل كتب الحنابلة بعد المقنع هي تعتمد على المقنع - [01:09:06](#)

المقنع كتاب اساسي جدا جداً ولذلك ما جاء بعد ابن قدامة كثير من كتب الحنابلة اما اختصار للمقنع او شرح للمقنع. تمام؟ اه او تعليقات عليه او تهذيب او ما شابه ذلك - [01:09:22](#)

جل ما فعله الحنابلة العكوف على هذا الكتاب بالتحديد من حيث تصحيح ما هو القول الراجح اختصار شرح تعليق وهكذا. طيب لذلك مثلاً زاد المستقنع في اختصار ايش اختصار المقنع - [01:09:40](#)

للامام ابن قدامة. هذا الكتاب على كم رواية بنى على قولين فقط على يعني المسألة الفقهية اذا للامام احمد فيها قولين بذكر قولين. طب اله فيها ثلاث اربع خمس اقوال ما بذكرهم. بذكر اهم قولين اله في المسألة. حتى يعلم الطالب - [01:09:55](#)

التدرج في البناء العلمي. ثم الكافي يجمع الاقوال التي قيلت في المسألة على المذهب. بعدين الف كتاب الكافي الكتاب الكافي اه هنا

جمع كل اقوال احمد في المسألة. سواء كان اله قولين فيها ولا ثلاث ولا اربع ولا خمس ولا ست ولا سبع - [01:10:15](#)
الكافي قال هذا الطالب اللي بده يقرأ الكافي. هذا وصل للخطبة الثالثة في التعلم اذا هو قادر الان ان يقرأ كل روايات واقوال احمد
في المسألة ثم بعد ذلك طبعا لسنا مرحلة ابن قدامى لم يستقر فيها معتمد الفتوى - [01:10:33](#)
كان في محاولات بس لسنا معتمدة الفتوى سيأتي معنا في مرحلة المتأخرين مرحلة جمع للاقوال. جمع لروايات الامام احمد وترتيب
اكثر من ترتيب الخلال اخيرا جاء المغني بتعرفوا كثير المغني هو اشهر كتب الامام ابن قدامة المقدسي. وهذا بسموه دخل فيه في
الخلاف العالي - [01:10:50](#)

وما يسمى اليوم في الجامعات الفقه المقارن. اللي هو ان يقارن بين قول الحنابلة وقول المذاهب الاخرى من الشافعية والمالكية
والحنفية بل حتى المذاهب المندلسة يذكرها. وينصر قول المذهب بالادلة والبراهين والقواعد - [01:11:09](#)
المغني هذي اخر مرحلة بتقرأها. احنا اليوم للاسف في بعض الجامعات قلت لكم مرة دخل علينا دكتور الله يكرمه وبدأ فينا انه بدي
اياكم تلخصوا جزء الطهارة والصلاة من كتاب المغني - [01:11:25](#)
انا بحكي يعني انت ابن قدامى الله يرحمه. بلش مع الطلاب العمدة ثم مقنع ثم بالكافي ثم بالمغني. انت طلاب سنة اولى بلشت معهم
بالمغني هذا يدل على فساد منهجية التعليم - [01:11:37](#)

طلاب سنة اولى مش ضابطين اساسيات الطهارة تبدأ معاه بالمغني هذا خلل كبير في التعليم. يدل على عقلية غير منظمة وغير مرتبة
في المدرس مباشرة لانه الائمة لهم طرق في تعليم الناس. التعليم مهارة يا اخواني. وطرق بناء الفكرة في الطالب مش عملية سهلة. و
مش عملية فوضوية. هي عملية تدريجية والا سيفقد - [01:11:51](#)
الطالب حبه للتعلم وزخمه للتعلم لما يفتح المغني ويلقي ست سبع اقوال في المسألة وهو لساته مش عارف اركان الوضوء. بقول لك
انا يا شيخ والله ما انا عارف اركان الوضوء لسنا بغلط فيها. هي ستة ولا خمسة ولا اربعة. والشيخ بده اياي اعرف في كل مسألة ست
سبع اقوال وابلش الخص ادلة كذا ورجع واحيانا وبين - [01:12:12](#)

هذا اخواني كله ضعف وضياح للحالة العلمية. وهذا ما يفسر كثير من المخرجات الرديئة للجامعات. المهم اذا المغني اخواني هذا لا
تقرأ فيه انت الان ممكن مسألة بحثية طلبها منك الدكتور. والله بدي اشوف شو ادلة الحنابلة. في مسألة. برجع للمغني فقط من باب
الاطلاع على ادلة. ماشي يعقل. لكن انه تبدأ - [01:12:32](#)
تتثقف فيه وتدرس من خلاله فانت تضع وقتك وعمرك. الكتاب المؤمن كتاب عظيم جدا العز بن عبد السلام الشافعي. قال ما طابت
لي الفتية حتى حصلت الكتاب المغني لابن قدامة المقدسي - [01:12:53](#)

عبدالعزیز بن عبد السلام الشافعي يقول ما طابت لي الفتيا حتى قرأت المغني او حصلت المغني لابن قدامة المقدسي. هذا يدل ان
الكتاب مهم. وحقيقة مغني من اجود اجود كتب الفقه المقارنة التي كتبت في التاريخ - [01:13:06](#)
مش فقط عند الحنابلة في التاريخ من اجود كتب الفقه المقارن ترتيبا وتنسيقا ونقله للادلة ومناقشة وقواعد وفهم المغني. وهذا
بشهادة حتى المذاهب الاخرى. نعم قال ويستمر هذا الدور حتى وفاة الامام برهان الدين ابن مفلح سنة اربع وثمانين وثمانمائة. نعم
هذا الدور التحرير للمذهب تحرير الروايات - [01:13:20](#)

والاقوال وو هذا يستمر اذا هو متى بدأ من وفاة الحسن بن حامد ومتى ينتهي؟ وفاة برهان الدين. برهان الدين هو صاحب هذا
الكتاب صاحب كتاب المبدع شرح المقنع. كتاب المبدع - [01:13:44](#)
شارح المقنع لبرهان الدين ابن مفلح. طبعا في اثنين ابن مفلح في المدام. في ابن مفلح صاحب كتاب الفروع وفي ابن مفلح صاحب
كتاب المبدع. ولاحظ المبدع على ايش كل هو مش صحيح. اغلب كثر اشغال الحنابلة بعد المقنع لابن قدامة على المقنع. اكثر اشغال
الحنابلة - [01:14:00](#)

بعد ابن قدامة على كتاب المقنع لابن قدامة والمرحلة الثانية. فصاحبنا برهان الدين هو يعتبر نهاية مرحلة المتوسطين او اسميها
كذلك مرحلة تحرير المذهب في ثمان مئة واربعة وثمانين هجري. طيب - [01:14:24](#)

قال وتمثل هذه المرحلة طبقة المتوسطين في المذهب من سنة ثلاث واربعمئة الى سنة اربع وثمانين واحد سألك اليوم وانت طالع طبقة المتوسطين الحنابلة من الى شو بتقول له؟ - [01:14:39](#)

اربعمية وثلاث ثمانية واربعة وثمانين. يعني من الحسن ابن حامد يعني بوفاته بدأت وتنتهي بوفاة برهان الدين ابن مفلح. هاي معلومات اساسية اخواني في المذهب. يعني المذهب مش فقط كتاب ومسائل. المذهب برضه معارف. لازم تكون انت محيط بها حول مذهبك. اسماء الشيوخ اسماء الاعلام ابرز الكتب. التاريخ الذي مر به. هذه كلها - [01:14:52](#)

معلومات مهمة ولا يقبل التمذهب بدونها. نعم المرحلة الرابعة مرحلة الاستقرار الاستقرار يعني المرحلة التي ظهر فيها المعتمد في الفتية عند الحنابلة. مش دايمًا بقول لك شو المعتمد عندكم في المذهب؟ ايش المعتمد عند الشافعية - [01:15:13](#)

شو المعتمد عند الحنفية؟ مرحلة الاستقرار هي المرحلة التي ظهر فيها ما يسمى بمصطلح المعتمد في الفتوى. لانه الامام احمد وحتى اه اصحاب الوجوه يذكرون في المسألة ثلاث اربع اقوال. قبل ما بدنا نفتي الناس. انا بدي اصير قاضي على مذهب الحنابلة. بايش

بدي افتي - [01:15:30](#)

باي قول من اقوال الامام في المسألة تلاحظون هناك مشكلة وهذه مرت بها كل المذاهب. انه كثير من القضاة والمفتين اصبحوا

يعانون من مشكلة تعدد الاقوال في المسألة الواحدة. واكثرهم لم يصل - [01:15:49](#)

مرتبة الترجيح فكيف سنعين اصحاب الفتوى والقضاء في القرن التاسع والعاشر وما بعد ذلك على الفتوى بالمذهب حتى يعيش المذهب لابد من بيان المعتمد فيه فهذه مرحلة مهمة ما هو الاعلى في الفتوى عندنا او المقدم فنشأت هذه المرحلة؟ اقرأ بدأت هذه

مرحلة تسمى مرحلة المتأخرين من الحنابلة - [01:16:02](#)

وبدأت بعلاء الدين المرداوي رحمة الله تعالى عليه شيخ المتأخرين. مرداوي ايضا من الاسماء التي لا يجوز ان تغيب عن ذهنك في

طلبة لمذهب الحنابلة ثمانية وخمسة وثمانين. لا يغيب لا باسمه ولا بوقت وفاته وقت وفاته. نعم - [01:16:24](#)

قال يبدأ هذا الطور تقريبا بالشيخ علاء الدين المرداوي سنة خمس وثمانين وثمانمئة الذي يلعب بمحقق المذهب. هذا لقبه محقق المذهب. ليه؟ لانه هو الذي رسم المنهجية في بيان المعتمد من المذهب. لانه انت بدك تسألني كيف توصل الحنابلة الى المعتمد -

[01:16:41](#)

هذا السؤال المخطر في ذهن الكثيرين. ما دام الامان في عنده ست سبع روايات في بعض المسائل. كيف عرفتم ان هذه الفتوى المعتمد عليها فلا بد في وضع منهجية. الان قبل علاء الدين المرداوي حاول البعض ان يضعوا منهجيات. لكن سبحان الله لم يكتب لها

النجاح - [01:17:01](#)

الذي وضع المنهجية التي كتب لها النجاح وسار عليها الحنابل الى اليوم هو علاء الدين المرداوي. وسنقرأ منهجية ان شاء الله الدرس القادم. نعم. قال وعلى بدأت اقوال المذهب المعتمدة تستقر وتظهر نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلها الامام في التنقية والتصفية

لاقوال المتقدمين والمتوسطين من علماء المذهب - [01:17:20](#)

ووضع منهجا واضحا لاختيار القول الراجح الذي عليه الاعتماد في الفتوى. هذا الامر يعني ينبهنا اخواني اهمية التخصصية في مرحلة معينة متأخرة من حياتك المرداوي ربما لا تعرفونه في التفسير صح؟ - [01:17:40](#)

وقد لا نعرف في علم العقائد ولا في علم اللغة انت في علم التفسير عادة لا يستحضر اسمه او في علم العقيدة او او اللغة لكن اين

يستحضر اسمه؟ عند الحنابلة في بيان معتمد - [01:17:54](#)

يعني الرجل غاص في حياته غوصة فقط قال لك انا يعني حتى ينجح المذهب بدي اتخصص فيه وحده فعاش حياته من اجل مذهب

اصبح اسما ليس شرطًا ان تكون امام في كل العلوم - [01:18:08](#)

يعني مش راح تكون انت يعني افضل من المرداوي وغيرهم. الا ان يشاء الله. فبدي اياك تفهم هاي الطريقة انه الانسان اذا اراد ان

يقدم اثرا طيبا مميزا ودك تتخصص النهاية في وجهة معينة. حتى يعمق اثره. اما الذي يبقى - [01:18:23](#)

تائها بين العلوم يبقى على السطح اذا المرداوي حقق هذا اللقب وهو محقق المذهب لما عاش من اجل تنقيح المذهب خلص يقول لك

كل العلوم الاخرى انا فهمتها وشاركت فيها - 01:18:38

بس مش تخصصي تخصصي هنا شعر نفسه انه مبدع في هذا المكان قدم فيه بذل فيه اجتهد فيه فاستحق الجدارة وان يصبح اماما في مذهب امامه. فهذه قضية مهمة حتى في حياتك العلمية - 01:18:51

ليس شرطاً ان تكون اماما في كل العلوم. مش شرط اكون بل هذا هو الوضع الطبيعي اصلا غلط غلط انك تقتنع اني ممكن اكون امام في التفسير. امام في العقيدة. امام في كذا. راح تقول لي طب يا شيخ هذا ورد عن زي ابن تيمية كان يا اخي بتقدرش تقيس على النماذج - 01:19:04

احنا لما نخاطب الناس يجب ان نخاطبهم على المتوسط. بدكش تقول لي ابن تيمية في نماذج نادرة اذا انت من النادر النادر لحالك راح تكتشف ذاتك بس اذا ضل كل واحد يفكر حاله انه هو راح يكون النادر ما راح تصير شي - 01:19:20

خليك واقعي في طموحاتك واقعي في دراستك للعلم حتى تغادر الدنيا وانت قدمت اثرا معرفيا لامتك. ركز في جانب من الجوانب المعرفية الشرعية وابدع في طبعا بعد مشاركتك واطلاعتك على الجوانب الاخرى - 01:19:34

طيب اخيرا اقرأ سريعا. قال ويستمر هذا الطور حتى زمننا الحاضر. وقد دارت في هذا الدوري اهم المتون التي تقوم عليها دراسة المذاهب في الوقت الحاضر. كل الكتب اللي احنا راح ندرسها في معهد ملكي - 01:19:49

وغيرها ان شاء الله كدراسة هي كلها من طور المتأخرين التأسيس المذهبي والتعلم يكون على الكتب التي تعلمك المعتمد في الفتوى. وعلى قول واحد اما قضية انك تبدأ تدرس الروايتين والثلاث والاكتر هذا لا تحتاج فيه البنا وانما خلاص انت اذا اصبحت متقنا

لمذهب الحنابلة حلق وحدك - 01:19:59

كل المعاهد اليوم المعاصرة وبالتدريس هو يعتمد على ماذا ان يعلمك قوي الواحة مذهبك وما هو دليله يمكن الاشارة في بعض المراحل الدراسية لاقوال اخرى. لكن نحن في معهد ملكة وكل المعاهد التي تدرس الوقت العاصر. الهدف هو في التعليم التأسيس

على - 01:20:21

قول الواحد ثم معرفة دليله وفكرة المذهب واصوله وقواعدها قضية انك تتبحر في الروايات وتعرفها هادا بصير جهدك الشخصي واطلاعتك في مراحل متقدمة ابرز الكتب التي ظهرت نعم كاقصر المختصرات لابن بلبان المختصرات من بلبان الدمشقي وفي هذه

الفترة والف وثلاثة وثمانين توفي ابن بلبان. نعم. ودليل - 01:20:40

طالب لنيل المطالب للشيخ مرعي الكرمي وزاد المستقنع للشيخ موسى الحجاوي ومنتهى الايرادات للفتوحية. بداية العابد اللي ايضا اضرسي. كل هؤلاء يعتبرون متأخرين جاءوا بعد المرداوي ويسيرون على طريقته في التلقيح. نعم. وهذا دوره يمثل طبقة المتأخرين

من علماء المذهب والذي يبدأ من عام خمسة وثمانين وثمانمائة سنة - 01:21:02

المرداوي رحمه الله ويستمر الى الوقت الحاضر. المتأخرون الى يومنا. اه البعض ممكن يضيف يعني فترة المعاصرين ويدخل اخر مئة سنة بقول لك هذول مش متأخرين الحنابلة. هذولا المعاصرون من الحنابلة مش مشكلة. يعني الامور سهلة ان شاء الله. بس احنا

بنسميهم متأخرين حتى نخفف التقسيمة. اقرأ قال وخلال - 01:21:22

هذه المراحل الاربعة التي اسلفنا الحديث عنها كان مذهب احمد بن حنبل ينتشر في الامصار الاسلامية. فبدأ مذهب بالظهور في بغداد اولاً ظهور لمذهب احمد ابن كان كمذهب في بغداد ليه مين يتذكر بناء على الكلام اللي حكيته - 01:21:41

لانه الخلال بدأ في جامع الهداية قالوا في بغداد اذا ما خانتني الذاكرة مسجد الهداية. كان جامع كبير وفيه تعقد الدروس هو عمل حلقة لمذهب احمد في بغداد. وفي هذا المسجد - 01:21:56

اول ظهور لنا كان في بغداد الحمد لله. نعم ثم انتشر في البصرة وغيرها من مدن العراق. بدأ ينتشر رويدا رويدا في البصرة ومدن العراق. نعم وفي القرن السابع الهجري ظهر في مصر. ظهر في القرن السابع الهجري ايضا وجود للحنابلة في مصر. ثم المرحلة الاخيرة

لاستقرار الحنابلة - 01:22:08

كانت في الشام الحنابلة وجودهم في الشام. طبعا نقص الشام الاردن فلسطين اه اه سوريا ولبنان هذا هو الوجود الحقيقي للحنابلة

الوقت المعاصر ربما نعم ظهر لهم في بلاد الحرمين اكثر وجود لتبني الدولة هناك المذهب في انظمتها لكن حقيقة وجود المذهب -

[01:22:28](#)

من القرن اه الثامن الهجري فصاعد السابح حتى السابح فصاعدا. يعني اصلا ابن قدامى المقدسي وكل جماعتهم هذول من نابلس ابن قدامة المقدسي عبدالغني المقدسي. اللي اخدنا الاقتصاد في الاعتقاد لو دخولهم حنابلة. هؤلاء كلهم من نابلس وذهبوا الى دمشق وفي دمشق صارت المدرسة - [01:22:49](#)

الصالحية وهي ابرز المدارس اللي نشرت مذهب الحنابلة في الشام الحنابلة وجودهم التاريخي في القرن السابح فصاعدا حتى ابن تيمية والحراني وهم كلهم شاميين. اليس كذلك الوجود التاريخي لنا هو في الشام. ولذلك سيعود الى الشام ان شاء الله. تمام؟ لكن وجوده في بلاد الحرمين هو وجود - [01:23:08](#)

كما قلنا يعني قدري بعد ظهور الحركة النجدية وتبنيها لعقيدة الامام احمد بن حنبل. ثم بعد ذلك بدأت تنتشر كتب الامام احمد بن حنبل في الجزيرة. بعد ذلك طبعوا اي مذهب تتبناه دولة ينتشر فيها هو شيء طبيعي - [01:23:29](#)

عبر التاريخ اي مذهب تمنته دولة زي مذهب الحنفي تبنته الدولة العثمانية. فاصبح يعني متطورا بشكل هائل الحقيقة تبني الدول للمذاهب يساعد في تطويرها تطبيع تطوير طبعها مصوراتها منشوراتها لذلك مذهب الحنابلة اليوم اقوى الكتب تحقيق - [01:23:42](#) تحقيقا وطباعة هي كتب الحنابلة ليه؟ لانه ختم ضمن دولة معينة وهذا الواقع اكثر الكتب معاصرة يعني جودة من حيث اوراق الطبع يعني ومن حيث كميات التحقيق هي كتب الحنابلة. طبعها جهود اخوانا الشافعية والمالكية والحنفية قائمة. بس سبحان الله ما ان الحنفية اكثر - [01:24:00](#)

انتشارا واكثر كتبها كموسوعية اعادة كتب لكن الاكثر تحقيقا وجودة في الاخراج وحسن الطباعة تبني الدول هكذا العلوم والاجتماع. اذا تبني نظام معين مذهب يصبح في اهتمام وحركة في هذا. اه المذهب وحركة علمية تنشأ فيه. فهذا الذي جعله والا فهو اصله يعني كما قلنا في بغداد وكانت نهايته في الشام. طيب - [01:24:20](#)

لكن لم يكن انتشار مذهب احمد ابن حنبل يضاهي انتشار المذاهب الاخرى في الواقع لقلة اشتغال اصحاب المذهب واعلامه بالقضاء وتولي المناصب. جيد. هذا سؤال قد يسأله كثير من الناس. خاصة - [01:24:44](#)

اللي بعاني من اه ضعف امام المذاهب الاخرى. بقول لك يا شيخ دايم المذاهب الاخرى بتقول انه يعني مذهب احمد اصلا مش مذهب كبير مذهب ابو مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك ام الكبار يعني. مذهب احمد كلهم يعني كم شخص عبر التاريخ وانتم كلكم كم كتاب يعني - [01:24:54](#)

لماذا الاعتناء بمذهب احمد؟ فهنا سؤال حقيقي محتاج لدراسة. لماذا عبر التاريخ؟ الحنابلة كانوا الاقل عددا. ليش دايم احنا ما ناكل عشاننا؟ لماذا الحنابلة كانوا الاقل عددا عبر التاريخ - [01:25:12](#)

الفكرة اللي ذكرتها قبل شوي وهي ماذا ان الحنابل عبر التاريخ كانوا الابدع عن القضاء والفتية والاورى عن هذه المناصب فلم يستطيعوا الاقتراب من دوائر الحكم. هم أنفسهم رفضوا الاقتراب من دوائر الحكم. عبر الدولة العمومية والعباسية والمماليك والعثمانية - [01:25:26](#)

كل هذه الدول المفرقة والزنكية. لم يكن عندهم اقتراب من دوائر الحكم فلم تتبنى الدول الاسلامية مذهبهم وبالتالي شيء طبيعي اي مذهب لا تتبناه الدولة في قضاء ما في يعني مؤسسات ترعى سيضعف - [01:25:48](#)

من حيث الانتشار والقوة. كانوا موجودين في كل الازمنة والاحايين. لكن ابتعدوا عن القضاء. مين اللي رصد هاي الظاهرة؟ او الوفاء ابن عقيل. احد يعني ذكرنا قبل قليل في طبقة المتوسطين احد كبار علماء المذهب. رصد هاي الظاهرة واراد ان يبرر لماذا الحنابلة هم الاقل عددا - [01:26:06](#)

في التاريخ القديم قال قال هذا المذهب انما ظلمه اصحابه. شوفوا العقيل شو يبكي؟ هذا المذهب اللي ظلمه اصحابه. الحنابل هم ظلموا مذهبهم ليش انتم ظلمتموا مذهبكم؟ قال قال لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع احدهم في العلم تولى القضاء وغيره

من الولايات. نعم. فكانت الولاية سببا لتدريسه - 01:26:24

واشتغاله بالعلم. هكذا هي الدنيا الشافعية الحنفية اذا اتقن احدهم مذهبه مباشرة بنافس عند الحكم انه اعطيني قضاء اعطيني ولاية اعطيني مسجد ادرس فيه. طلبه من الولاية والقضاء ساعد بماذا؟ بانتشار المذهب وتدريسه. نعم. قال فاما اصحاب احمد فانه قل فيهم من تعلق بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد - 01:26:45

زهة لغلبة الخير على القوم. قال لك الحنابلة حبايب كل واحد بصير امام عندهم في المذهب اترك الدنيا وبنقطع وبزهد وبقعد لي بيته يعني هكذا انتم ظلمتم مذهبكم يعني قل احد فيهم يبرز الا وانقطع عن الدنيا لغلبة الخير على الجماعة. شلون غلبة الخير - 01:27:07

يقول كثير من الحنفية والشافعية طبعاً كل المذاق فيها خير يعني. يسيل يعني فيما يقوله الغزالي حتى وغيره كانوا يحبون القضاء كان في حب للدنيا عند بعضهم. حب الدنيا يعني انه يصير قاضي يصير مفتي. يصير عنده حظوة عند السلطان. كان هذا موجود عند بعض علماء الشافعية - 01:27:27

والحنفية والتزلف من السلطان كان منهج الحنابلة لا جماعة طيبين وقاعدتهم العامة زي ما بحكي ابن الجوزي بصيد الخاطر ابتعد عن السلطان وتزهد وانقطع عن مجالسة السلاطين هذا معنى لغلبة الخيل. يعني يا جماعة حبايب طيبين ما بدهم مشاكل ولا بدهم ينافسوا على مناصب وزارية. ومناصب افتاء - 01:27:46

هاي الحالة بالتأكيد كان الها اثار سلبية عن انتشار المذهب. يعني انتم طيبين حبايب اشي. بس قضية انه المذهب بهاي الطريقة عمره ما راح ينتشر بشكل اقوى من المذاهب هذا شيء طبيعي - 01:28:06

هذي فكرة مهم نفهمها انه عدم انتشار المذهب بقوة انتشار الحنفي والشافعي هذا لا يعود الى طبيعة المسائل. ابدأ ولا يعود الى طبيعة الدالة ابدأ بل مذهب الحنابلة الاقوى ادلة او الاكثر لشهود اقوى حتى ما حداث يمسكها علي. يعني من اكثر النظر في الدالة والاثار ومعرفة - 01:28:17

ثانيا من اكثر المذاهب نظرا في المصلحة المرسلة والتعاضد مع الواقع لذلك الزركشة في البحر المحيط عندما تكلم عن المذاهب التي تنظر في المصالح عند قراءتها للنص وتبتعد في النظر الفقهي. قال المالكية ثم الحنابلة - 01:28:37

يعني قدم الحنابلة حتى على الشافعية في قوة النظر المصلحي في الواقع وثم المذهب الحنبلي ايضا هناك فكرة مغلوطة عنه وهو انه مذهب اصعب شيء من المذاهب والعادة احنا في بلادنا نقول لك لا تحملهاش يا شيخ صح؟ شو يعني لا - 01:28:54

خلص صار عرف دارج لا تحملها. يعني اشارة انه المذهب الحنبلي بعقد الامور. لكن حقيقة يعني بواقع التجربة والدراسة والتعليم ان المذهب الحنبلي من ايسر المذاهب ومن اكثرهم واقعية وانسجاما مع حياة الناس - 01:29:09

وهذا ناشئ من ماذا؟ من كثرة اطلاعه على النصوص والاثار. لان النصوص والاثار واقعية. وبالتالي احمد ابن حنبل جمع بين النص والاثار وبين المصلحة والعقل فخرج مذهب واقعي عمليا في جل المسائل وهذا الشيء - 01:29:25

اتحداكم بعد يعني مرور شوط في هذه الدراسة ستعرف ان مذهب الحنابلة من اسهل المذاهب وايسرها على الامة هو ان كثير من المسائل التي يعتمد عليها الناس اليوم في حياتهم بعرفوش ان الحنابلة فقط هم من اجازوها - 01:29:42

وبس ايش؟ خالص يعني ماشيين عليها. سواء في مسائل الطلاق يعني بتعرفوا لولا بعض فتاوى ابن تيمية في الطلاق اذا كان نص ثلاث ارباع اهل الاردن منطلقين من زمان - 01:29:58

لولا فاعتماد هيئة الافتاء عندنا في البلد لبعض اوجه اختيارات ابن تيمية في الطلاق لكان انا وقت ثلاث ارباع الشعب الاردني مطلق. من زمان لانه كل واحد حكى اذا طلعت من الدار انت طالق - 01:30:09

على المذاهب كلها هذا يعتبر طالق طلاق. اذا طلعت وكم من الشعب يتكلم في هذه الامور اذا طلعتي انت طالق واذا اكلتي انت طالق واذا شربتني واذا زعلت مهو كل الشعب كله والتلفون اصلا مش شغال انا غير هيك احل هاي القضايا تمام - 01:30:23

الفتوى تأخذ برأي ابن تيمية ان مثل هذا لا يعتبر طلاق يعتبر كفارة يمين انا اقول لو انهم لم يعتمدوا بعد اوجه تخريجات الحنابلة

لاكثر الشعب كان عنده مشكلة في مسائل الطلاق ولا كانت العلاقات محرمة - [01:30:37](#)

وقس على ذلك مثلا المسح على الجورب المذهب الوحيد الذي يبيح المسح على الجوارب الحنابلة والى كل المذاهب الاخرى لابد يكون خف من الجلد لازم يكون خف من الجلد هذه كل المذاهب الا الحنابلة اجازوا الجورب طبعا شروط حتى نكون دقيقين لانه

الحنابلة ما اجاز المسح على اي جورب بمواصفات عالية اغلب الجوانب اليوم - [01:30:51](#)

لا تتحقق فيها. المهم ان يعني اصح النظرة ان كثير من الناس يعتقد ان المذهب هو الاصعب. لكن حقيقة طبعا بدك تفهم شيه. الذي يتمذهب يبتليه الله سبحانه وتعالى يبتليه بماذا؟ انه بتيجي مسائل صعبة و بتيجي مسائل سهلة. حتى ربنا يختبر ايمانك. وانت عم

تتبع الاسهل ولا بتتبع المذهب - [01:31:13](#)

انه بعض المساء الناس يبجوا يدرسوا معانا. حضر معي اول درس درسين. طب في مسألة العصابة عند الحنابلة. لا لا لا بديش اصير

حنبله. بدي اصير شافعي. بروح على معهد ثاني بدرس شافعي - [01:31:32](#)

شوي شوي اه طب في مسألة صعبة عند الشافعية. والله صعبة يا شيخ. بروح بترك. بده يصير مالكي. بروح بدسخ يا مالكي. بلاقى اه

مسألة صعبة. اه معناته انت ما بتتعبد الله. انت - [01:31:43](#)

انتبه هواك ما من مذهب من المذاهب الا وفي مسائل سهلة وميسورة وفي مسائل صعبة هذه المسائل الصعبة هي محط اختبار الك

من الله. حتى يعرف هل انت تدرس لتتعبد الله بهداية ونور؟ ام تتعبد الله بالتشهي والهوى - [01:31:53](#)

سهل من المذاهب اخذته واللي شفته صعب تركته. هذا لا يعقل. فدائما يعني ما تتصور لما اقول ان المذهب هو الاسهل. تتصور انه كل

المسائل لا في مسائل راح تصطدم انه لا وانا صعب شوي - [01:32:11](#)

والحلو في مذهب احمد انه في مسألة صعبة صعبة. بتلاقي رواية اخرى في المذهب اسهل. ويفتى بها داخل اروقة المذهب. رواية

اسهل لكن عموما ما من مذهب الا وفيه صعوبات وفيه سهولات. لكن الحنابلة فقههم واقعي لدرجة عالية جدا. اكتفي اليوم بهذا القدر

وصلى العصر ان شاء الله ونعود لمحاضرة - [01:32:24](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:32:42](#)